



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichiraki



www.facebook.com/Alittihad_alichiraki



jaridati@gmail.com

أشغال، تصوير، بنية تحتية مهترئة وأشياء أخرى

غياب الحكامة يغرق الدار البيضاء في الفوضى

وحيد مبارك

تعيش مدينة الدار البيضاء مرة أخرى حالة من الفوضى المستمرة فصولها، وكان قدر البيضاويات والبيضاويين أن تظل المعاناة لصيقة بهم لسنوات والتي تختلف حدتها ووقوعها بتعاقب الفصول، بسبب عوامل متعددة تكشف باجمعتها عن غياب الحكامة في تدبير يوميات العاصمة الاقتصادية من طرف القائمين على الشأن المحلي، من منتخبيين تواروا إلى الخلف وبات دورهم مقتصرًا على عقد الدورات الاستثنائية للمصادقة على قرارات معينة، ومسؤولين بعضهم يقف موقف المتفرج والبعض الآخر ينتظر التعليمات، بل إن حتى الخطوات المتعددة التي قام بها والي الجهة مهيبة خلال الأشهر السابقة لم تؤت أكلها وظلت معها شوارع وأحياء وأزقة المدينة مفقودة للجمالية المبشر بها، مكروسة لغياب عدالة مجالية بين أحياء «الوسط» ودروب «الهامش»، ومتسببة في عسر مروري مزمن صلب شرابيين محاورها المرورية المختلفة. يعتبر شارع الزرقطوني من بين العلامات الشاهدة على سوء تدبير واضح، فرغم أشغال إعادة تهيئته التي امتدت لمدة ليست بالهينة، فهذا المحور الطرقي ظلت الكابة لصيقة به ولم تتحقق فيه أي جمالية تبرر زمن وميزانية وطريقة تدبير الأشغال التي عرفها، في ارتباط بجزء من شارع المقاومة انطلاقًا من تقاطعه مع محج

بوريطة يستقبل المبعوث الخاص للرئيس الزامبي حاملًا رسالة خطية إلى جلالة الملك



استقبل وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أول أمس الاثنين بالرباط، كاليب فونداغا، المبعوث الخاص لرئيس جمهورية زامبيا، هاكيندي هيشيليا، حاملًا رسالة خطية إلى الملك محمد السادس، من الرئيس الزامبي. وأكد عضو الوفد الزامبي، صامويل مونزيلي ميمبو، في تصريح للصحافة عقب هذا اللقاء، أن رسالة رئيس جمهورية زامبيا إلى الملك محمد السادس تدرج في إطار دينامية تعزيز العلاقات المتينة القائمة بين البلدين. وأبرز أن اللقاء مع بوريطة، الذي جرى بحضور رئيس البعثة الدبلوماسية بسفارة جمهورية زامبيا بالمغرب، إلفاس شينوينغا، شكل فرصة لنقل خالص عبارات شكر الرئيس الزامبي لجلالة الملك الذي يحرص على تعزيز العلاقات الثنائية، مضيفًا أن البلدين يبحثان باستمرار أفضل السبل الكفيلة بتعزيز الشراكة بين الرباط ولوساكا. وخلص السيد ميمبو إلى أن «ما هو أساسي في العلاقة بين المغرب وزامبيا يتمثل في الحوار وتبادل الأفكار الوجيهة حول تنمية القارة الإفريقية».

المغرب يؤكد على وجود مؤسسة إفريقية تتمتع بالنجاعة والكفاءة للاستجابة لتطلعات المواطن الإفريقي



الإفريقي تقع على عاتق رئاستها، «فقدان الوقت لكي نخطو مسلماتنا البيوكومي في توسيع صلاحيات الرئيس لتعزيز دوره وقيادته داخل المفوضية». وأضاف أن «الثقة والتعاون ترتبط في المقام الثاني بالإرادة الحازمة والالتزام الثابت للمفوضية الجديدة ورئيسها بإرساء نماذج جديدة للحكامة الإدارية والمالية الجيدة داخل المفوضية، وهو مطلب غير قابل للتفاوض لحسن سير عمل مؤسساتنا».

جدد المغرب، الاثنين، أمام الاتحاد الإفريقي باديس أبيابا، التأكيد على ضرورة وجود مؤسسة إفريقية تتمتع بالنجاعة والكفاءة للاستجابة لتطلعات وطموحات المواطنين الأفارقة في مجالات السلم والأمن والتنمية. وأكد السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا، محمد عروشي، خلال اجتماع لجنة الممثلين الدائمين للاتحاد الإفريقي، أن التزام المغرب داخل الاتحاد الإفريقي يستمد جوهره من الرؤية المستنيرة لجلالة الملك محمد السادس، الرامية إلى وضع المصالح الحيوية للمواطن الإفريقي والقضايا النبيلة لقارتنا في صلب أجندة الاتحاد. وأوضح عروشي أنه لتحقيق هذه الأهداف، لطالما ذكر المغرب بان نجاعة وكفاءة المؤسسة تستند إلى حتمية إرساء الحكامة الإدارية والمالية الجيدة داخل مفوضية الاتحاد الإفريقي، وكذا مصادقية وشفافية المسلسل البيوكومي، بحيث تتمكن المؤسسة الإفريقية بفضلها من الارتقاء إلى مستوى تطلعات وطموحات المواطن الإفريقي في مجالات السلم والأمن والتنمية وضمان مكانة رئيسية على الساحة الدولية كمؤسسة قوية وذات مصداقية، وقادرة على إسماع صوت إفريقيا والدفاع بشكل فعال عن المصالح الحيوية للمواطن الإفريقي. وأشار الدبلوماسي المغربي إلى أن الثقة والتعاون في المفوضية الجديدة وقيادتها برتبطان في المقام الأول بقدرتها على إعطاء معنى جديد للمسلسل البيوكومي والتعاون مع لجنة الممثلين الدائمين والأجهزة الدبلوماسية، مجددا التأكيد على ثقة المملكة الكاملة في شخص السيد محمود علي يوسف، رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي وقيادته المثبتة. وأكد عروشي أنه نظرا لكون المسؤولية الأساسية لإدارة مفوضية الاتحاد

المجلس الأعلى للتربية والتكوين يعقد دورته السابعة

يعقد المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، غدا الأربعاء بمقره بالرباط، الدورة السابعة من الولاية الثانية للجمعية العامة للمجلس. وأفاد بلاغ للمجلس بأن جدول أعمال هذه الدورة سيخصص لتقديم عرض من طرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار حول مستجدات القطاع والمشاريع الجارية، كما سيتم عرض ومناقشة مشروع الراي المتعلق بمشروع القانون الخاص بالتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، الذي يهدف إلى تحديد التوجهات العامة لسياسة الدولة المتعلقة بمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار. وأضاف البلاغ أن هذه الدورة ستعرف أيضا تقديم ومناقشة مشروع التقرير الذي اعتمدته الهيئة الوطنية للتقييم لدى المجلس، حول المرحلة التجريبية لمشروع «المدارس الرائدة».

ويهدف هذا التقرير الموضوعاتي إلى تقييم المرحلة التجريبية لمشروع «المدارس الرائدة»، الذي أطلقته وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة خلال السنة الدراسية 2023-2024، ومدى توافقه مع الأهداف المسطرة، مع التركيز على مختلف أبعاد المشروع. وخلال نفس الدورة سيتم، المصدر ذاته، تدارس مقترح إحالة ذاتية حول موضوع «الإطار المؤسسي والقانوني المؤطر للتكوين المستمر»، وسيتم، على إثر ذلك، إحداث لجنة مؤقتة للإشراف على إعداد هذا التقرير.

إخلاء سبيل الملياردير رشيد نكاز بعد نشره لمحتوى مسيء للوحدة الترابية

مراكش: عبد

الصمد الكباص



كشف مصدر مطلع أن المواطن الجزائري رشيد نكاز قد أخلى سبيله بتعليمات من النيابة العامة من دون متابعة بعد الاستماع إليه من شرطة مراكش يوم الاثنين 17 مارس الجاري. و أوضح المصدر أن المعني بالأمر، قد جرى إيقافه بمراكش صباح اليوم المذكور، إثر نشره لمقطع فيديو مصور قرب صومعة الكتبية، يتضمن محتوى استفزازيا لمشاعر المغاربة يمس بالوحدة الترابية المغربية. وظهر رشيد نكاز وهو ملياردير جزائري ومرشح سابق للرئاسيات، في الفيديو المذكور يحمل المعلمين الجزائري والمغربي، قرب صومعة مسجد الكتبية داعيا إلى الوحدة بين الشعبين ونبد الخصومات، مستذكرا تاريخ الموحدين والمرابطين، قبل أن يقدم ما يسميه حلا لقضية الصحراء، حيث لم يتردد في توصيف السيادة المغربية على الصحراء ب«الاحتلال». ويضم الحل المزعوم الذي يقترحه حسب ما قدمه في الفيديو المذكور، اعتماد مرحلة انتقالية تدوم عشر سنوات تخضع فيها مناطق النزاع إلى سيادة مشتركة مغربية جزائرية، وبعدها ينظم استفتاء تطرح فيه ثلاثة خيارات، الحكم الذاتي أو الاستقلال أو البقاء تحت السيادة المشتركة. وحسب المصدر نفسه، فقد تعهد رشيد نكاز أثناء الاستماع إليه بعدم تصوير و بث أي محتوى، إلى غاية مغادرته التراب الوطني.

أساتذة «الزنانة 10» يدعون لاعتصام

مركزي بالرباط احتجاجا على تراجع الوزارة عن التزاماتها

جلال كندالي

دعت التنسيقية الوطنية لإساتذة الزنانة 10 -خروجي السلم 9- إلى اعتصام مركزي مفتوح أمام مقر وزارة التربية الوطنية بالرباط، يوم الخميس 20 مارس 2025، ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا. هذه الخطوة التصعيدية جاءت ردا على ما وصفته التنسيقية بالحلول الترقيعية والمناورات التي تنتهجها الوزارة، متهمه إياها بعدم الوفاء بالتزاماتها والتراجع عن الاتفاقيات الموقعة، مما يضر بحقوق الأساتذة المتقربين.

وأكدت التنسيقية، في بلاغ لها، أن الوزارة لم تلتزم ببندو اتفاقيتي 10 و26 دجنبر 2023، بالإضافة إلى تعهداتها خلال اجتماع 9 يناير 2025، الذي كان من المفترض أن يحقق مكاسب لهذه الفئة، إلا أن الأساتذة فوجئوا، بعد شهور من النقاشات واللقاءات المطولة، بتراجع الوزارة بحجة التقشف، وهو ما اعتبرته التنسيقية مبررات وأهية. وأوضحت التنسيقية أن النظام الأساسي الجديد لموظفي وزارة التربية الوطنية، الذي نشر في الجريدة الرسمية، لم يقدم حلا جذريا لملف الزنانة 10، بل اكتفى بحلول جزئية من خلال المادة 81، معتبرة أن الوزارة تواصل سياسة التسويف والمماطلة، ما دفع الأساتذة إلى التصعيد. وشددت التنسيقية على مطلبها الرئيسي المتمثل في الترقية الاستثنائية الفورية للدرجة الأولى مع أثر رجعي إداري ومالي عادل، رافضة أي تشريع يقيد حق الضراب أو يفرغه من مضمونه النضالي. محملة الإطارات النقابية مسؤولية تاريخية في حال توقيعها على أي اتفاق ينقص فيه من الحقوق المشروعة لهذه الفئة.

الكونغرس البيروفي يحث الحكومة على دعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي



من أجل حل عادل ودائم لهذا النزاع الإقليمي الذي امتد لعقود». وأكد أعضاء الكونغرس البيروفي أن المبادرة المغربية

حث الكونغرس البيروفي، الاثنين، وزارة الشؤون الخارجية بالبيرو على التعبير عن «دعما للمبادرة المغربية للحكم الذاتي بالصحراء، والإقرار بجودها ومصادقيتها باعتبارها الأساس الصلب الوحيد لحل النهائي لهذا النزاع». كما طالب الكونغرس البيروفي، أيضا، في مذكرة تم اعتمادها بأغلبية ساحقة، وزارة الخارجية ببلاده ب «دعوة المجتمع الدولي، باسم بيرو، لدعم هذه المبادرة، من خلال تعزيز الحوار والتعاون كآليتين أساسيتين لحل هذا النزاع بشكل نهائي». ويعمدا لآبرزت أن هذا النزاع قد «عاق التنمية والااندماج اللذين طال انتظارهما من طرف شعوب منطقة المغرب العربي»، دعت المذكرة «الأطراف المعنية بهذا النزاع إلى استئناف مسار الموائد المستديرة، بحسن نية، والإبقاء على قنوات التفاوض مفتوحة تحت رعاية الأمم المتحدة، في إطار روح الاحترام المتبادل والثقة والالتزام، من أجل إحراز تقدم نحو حل سياسي دائم ومتوافق بشأنه». وذكر الكونغرس البيروفي في ديباجة هذه المذكرة، التي قدمها النائبان ماريا ديل كارمن ألفا برييتو، وإرنستو بوسامانتي دونايير، بان المبادرة المغربية للحكم الذاتي في الصحراء «قد وصفها المجتمع الدولي ب«الأساس الجدي الوحيد وذي المصادقية

الفريق أول المفتش العام للقوات المسلحة الملكية يقوم بزيارة عمل إلى المملكة العربية السعودية



السلححة السعودية، تدرج في إطار دعم علاقات الصداقة والتعاون بين القوات المسلحة الملكية ونظيراتها السعودية، حيث تهدف إلى تعزيز التعاون العسكري الثنائي، وكذا بحث السبل الكفيلة لتعميق هذا التعاون ليشمل الميادين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.



أساليب التنسيق والتعاون بين جميع الأعضاء في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، والذي يروم تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وخلص البلاغ إلى أن زيارة المفتش العام للقوات المسلحة الملكية، قائد المنطقة الجنوبية، إلى الديار السعودية ولقاءه برئيس الأركان العامة للقوات

بتعليمات سامية من جلالة الملك، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، يقوم الفريق أول محمد بريظ، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية، قائد المنطقة الجنوبية، بزيارة عمل إلى المملكة العربية السعودية في الفترة الممتدة من بين 16 و 21 مارس 2025. وذكر بلاغ للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية أن المفتش العام للقوات المسلحة الملكية عقد أثناء هذه الزيارة اجتماعا مع الفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلي، رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية، حيث تمت مناقشة مختلف أوجه التعاون العسكري الثنائي تحت القيادة الحكيمة لقائدي البلدين. وبهذه المناسبة، يضيف البلاغ، أشاد المسؤولون بمستوى علاقات الصداقة والتعاون الجيد القائم بين القوات المسلحة

للمملكتين السعودية والمغربية وكذا بالحرصية الإيجابية التي حققها تعاونهما الثنائي المثمر. كما تضمنت أنشطة بريف في المملكة العربية السعودية زيارة لمقر التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، حيث اطلع على المهام وكذا

«لا تعزز فقط الاستقرار في المنطقة التي سيتم تنزيلها فيها، بل تهدف أيضا إلى ضمان حقوق وحريات الساكنة المحلية، في إطار احترام سيادة المغرب ووحدته الترابية». ولغت البرلمانين البيروفيون إلى أن أكثر من 120 دولة، من بينها إسبانيا، والولايات المتحدة، وفرنسا، والبرازيل، والسلي، دعمت هذه المبادرة بشكل علني، وأقرت بمساهمتها في تحقيق السلام والتنمية والرفاه في منطقة شمال إفريقيا، وهو هدف ينقاسمه المجتمع الدولي برمته. كما أبرزت المذكرة أن الدينامية الدولية المتزايدة الداعمة لمغربية الصحراء تؤكد الطابع الحتمي لحل سياسي عادل ودائم لهذا النزاع المفتعل، قائم، حصريا، على المبادرة المغربية للحكم الذاتي، وفي إطار السيادة الوطنية والوحدة الترابية للمملكة المغربية. وفي هذا السياق، أشارت المذكرة إلى القرار رقم 2756، الذي اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 30 أكتوبر 2024، والذي يحيل على مختلف المكتسبات التي حققها المغرب في قضية الصحراء، والجهود المبذولة مع مرور السنين لإيجاد حل نهائي وسلمي لهذا النزاع. وخلصت المذكرة إلى التأكيد على أن «البيرو، باعتبارها دولة ملتزمة باحترام الوحدة الترابية والسيادة الوطنية للدول، (..) يتعين عليها دعم مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب».

«بشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» صدق الله العظيم.

عم الزميل سعيد منتسب في خدمة الله

يقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وببلاغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة السيد الفاضل أحمد منتسب، عم الزميل سعيد منتسب، صباح أمس، وقد ووري الثرى بمقبرة الغفران بالدار البيضاء.

على إثر هذا المصاب الحلل، تتقدم مؤسسة اتحاد بريس النافرة لجريدة « الاتحاد الأشرافي سائلين الله سبحانه أن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان وأن يتعمد الفقيد بواسع رحمته، وأن ينزل عليه رحمته وأن يسكنه تسريح جاته رفقة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. إنا لله وإنا إليه راجعون.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichirak



www.facebook.com/Alittihad_alichirak



jaradati@gmail.com

اللجنة الاقتصادية لإفريقيا : المغرب ، فاعل أساسي في التجارة والتنمية بإفريقيا



أكدت اللجنة الاقتصادية لإفريقيا أن المغرب يضطلع بدور رئيسي في التجارة والتنمية بإفريقيا، حيث يبرز في العديد من القطاعات الاستراتيجية. وسلطت المنظمة، في تقريرها الاقتصادي حول إفريقيا 2025، الذي نشر بمناسبة انعقاد الدورة السابعة والخمسين للجنة الاقتصادية لإفريقيا (12-18 مارس بأديس أبابا)، الضوء على الدور الاستراتيجي للمملكة في العديد من المجالات الرئيسية، مثل إنتاج الأسمدة، فضلا عن انفتاحها التجاري والتقدم الكبير الذي حققته في مجال الاتصال الرقمي.

وأبرز التقرير أن المغرب يعد أول منتج للفوسفات بإفريقيا ويملك أكبر احتياطي عالمي، موضحا أن هذا الموقع الاستراتيجي يعزز دوره في توريد الأسمدة والأمن الغذائي بإفريقيا.

وفيما يتعلق بالاتصال الرقمي، أشارت الوثيقة إلى أن المغرب يتميز بنسبة انتشار للإنترنت تبلغ 90 في المئة، وهي واحدة من أعلى المعدلات في القارة، موضحة أن هذه المزايا تسهل بروز اقتصاد رقمي تنافسي. وبعد أن استشهدت بالمملكة كنموذج للانفتاح التجاري، أوضحت اللجنة الاقتصادية لإفريقيا أنه بفضل سياسة استباقية للانفتاح التجاري، يعد المغرب من بين الاقتصادات الإفريقية الأكثر اندماجا في التجارة الدولية. كما سلطت الضوء على دور المغرب

في النقل الجوي الإفريقي، مشيرة إلى أن المملكة تعمل على تعزيز الاندماج الاقتصادي الإقليمي، مستفيدة من تحرير السوق وسوق النقل الجوي الإفريقي الموحد.

علاوة على ذلك، أشار تقرير اللجنة الاقتصادية لإفريقيا إلى أنه من المتوقع أن تصبح إفريقيا ثاني أسرع منطقة نموا في العالم في عام 2025، لافتا إلى أن هذا النمو لا يزال غير كاف لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وبحسب التقرير فإن القارة الإفريقية تواجه تحديات مرتبطة بارتفاع الدين العام والتضخم المستمر، رغم تسجيل تراجع في معدلات التضخم في بعض المناطق.

وفيما يتعلق بتنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، شددت اللجنة الاقتصادية لإفريقيا على ضرورة تسريع خفض الرسوم الجمركية

أكد المغرب، الذي يتولى رئاسة مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي لشهر مارس، اليوم الثلاثاء بأديس أبابا، على ضرورة العمل على استعادة جنوب السودان للاستقرار والسلم والازدهار الذي يستحقه. وأكد السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا، محمد عروشي، الذي ترأس اجتماعا افتراضيا لمجلس السلم والأمن حول الوضع في جنوب السودان، أن دعم شعب جنوب السودان يجب أن يظل ثابتا.

وقال الدبلوماسي المغربي إن "الوضع في هذا البلد الإفريقي لا يزال هشاً على الرغم من التقدم المحرز. ولهذا السبب يجب أن يظل دعماً لشعب جنوب السودان ثابتاً"، مشدداً على ضرورة "مواصلة دعم سلطات جنوب السودان في التنفيذ الكامل للاتفاق المنشط ودعم جهود بناء السلام والمصالحة والتنمية".

وأشار إلى أن جنوب السودان يجد نفسه في لحظة حرجية تتطلب اتخاذ قرارات على الطريق المؤدي إلى انتقال سلمي وديمقراطية دائمة. وشدد السيد عروشي على أنه "علينا أن نعمل معا على استعادة جنوب السودان للاستقرار والسلم والازدهار الذي يستحقه".



وأشار الدبلوماسي المغربي إلى أنه خلال البعثة الميدانية لمجلس السلم والأمن إلى جوبا في يونيو 2024، لاحظنا تقدما كبيرا في تنفيذ الاتفاق المنشط، لا سيما في مجالات الحكامة والأمن والانتعاش الاقتصادي، لكننا اكتشفنا أيضا وجود ثغرات في الاستعدادات للعملية الانتخابية وتوحيد القوى لتشكيل جيش وطني موحد".

وأضاف أنه في هذا السياق جاء قرار تأجيل موعد الانتخابات لمدة عامين بهدف منح جنوب السودان فرصة استكمال المهام المعلقة لتسهيل تنظيم الانتخابات في دجنبر 2026 وإنهاء المرحلة الانتقالية في فبراير 2027.

كما حذر من أن السياق الحالي للتوترات المتزايدة مثير للقلق بشكل خاص لأنه يهدد استدامة الاتفاق المنشط لتسوية النزاع في جمهورية جنوب السودان ويمكن أن يعرض اتفاق وقف إطلاق النار المعمول به في البلاد منذ عام 2018 للخطر.

وأبرز في هذا السياق أنه في الوقت الذي يخشى فيه مراقبون من أن تتحول هذه التوترات إلى خطر انزلاق البلاد إلى حرب أهلية جديدة، يجب على مجلس السلم والأمن أن يسهر، بالتنسيق مع باقي الفاعلين الإقليميين والأطراف المعنية، على ضمان مواصلة كافة الأطراف الموقعة على الاتفاق التحلي بروح المسؤولية من خلال تفضيل الحوار لتسوية خلافاتهم.

الموقع الاستراتيجي للمغرب يعزز دوره في توريد الأسمدة والأمن الغذائي بإفريقيا



وأضاف أن إفريقيا تحتاج إلى استثمارات في البنية التحتية بقيمة 120.8 مليار دولار سنويا بحلول عام 2030. لا سيما في مجالات النقل والطاقة والاتصال الرقمي، مشيرا إلى أن حصة الاستثمارات بين البلدان الإفريقية لا تزال منخفضة، على الرغم من ارتفاعها في قطاع الخدمات والصناعات التحويلية.

سلاسل قيمة إقليمية في القطاعات الرئيسية مثل الصناعات الغذائية وصناعة السيارات والمنتجات الصيدلانية.

وأبرز المصدر ذاته أن دمج التجارة الرقمية والطاقات المتجددة في منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية أمر ضروري، مع استثمارات تقدر بنحو 22,4 مليار دولار بحلول عام 2040.

الاقتصادية لإفريقيا أنه بفضل سياسة استباقية للانفتاح التجاري، يعد المغرب من بين الاقتصادات الإفريقية الأكثر اندماجا في التجارة الدولية.

كما سلطت الضوء على دور المغرب في النقل الجوي الإفريقي، مشيرة إلى أن المملكة تعمل على تعزيز الاندماج الاقتصادي الإقليمي، مستفيدة من تحرير السوق وسوق النقل الجوي الإفريقي الموحد.

علاوة على ذلك، أشار تقرير اللجنة الاقتصادية لإفريقيا إلى أنه من المتوقع أن تصبح إفريقيا ثاني أسرع منطقة نموا في العالم في عام 2025، لافتا إلى أن هذا النمو لا يزال غير كاف لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وبحسب التقرير فإن القارة الإفريقية تواجه تحديات مرتبطة بارتفاع الدين العام والتضخم المستمر، رغم تسجيل تراجع في معدلات التضخم في بعض المناطق.

وفي ما يتعلق بتنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، شددت اللجنة الاقتصادية لإفريقيا على ضرورة تسريع خفض الرسوم الجمركية وإزالة الحواجز غير الجمركية، سلطت الضوء على الحاجة إلى تطوير

أكدت اللجنة الاقتصادية لإفريقيا أن المغرب يضطلع بدور رئيسي في التجارة والتنمية بإفريقيا، حيث يبرز في العديد من القطاعات الاستراتيجية.

وسلطت المنظمة، في تقريرها الاقتصادي حول إفريقيا 2025، الذي نشر بمناسبة انعقاد الدورة السابعة والخمسين للجنة الاقتصادية لإفريقيا (12-18 مارس بأديس أبابا)، الضوء على الدور الاستراتيجي للمملكة في العديد من المجالات الرئيسية، مثل إنتاج الأسمدة، فضلا عن انفتاحها التجاري والتقدم الكبير الذي حققته في مجال الاتصال الرقمي.

وأبرز التقرير أن المغرب يعد أول منتج للفوسفات بإفريقيا، ويملك أكبر احتياطي عالمي، موضحا أن هذا الموقع الاستراتيجي يعزز دوره في توريد الأسمدة والأمن الغذائي بإفريقيا.

وفي ما يتعلق بالاتصال الرقمي، أشارت الوثيقة إلى أن المغرب يتميز بنسبة انتشار للإنترنت تبلغ 90 في المئة، وهي واحدة من أعلى المعدلات في القارة، موضحة أن هذه المزايا تسهل بروز اقتصاد رقمي تنافسي. وبعد أن استشهدت بالمملكة كنموذج للانفتاح التجاري، أوضحت اللجنة

حفل إفطار في برشلونة احتفاء بقيم السلام والتعايش والحوار بين الأديان



وأوضح رئيس مؤسسة ابن بطوطة أن هذه المشاركة المجتمعية تعكس التزاما قويا بقيم التسامح والإدماج والتنوع، داعيا إلى تعبئة جماعية لمكافحة الأحكام المسبقة وخطابات الكراهية والتمييز.

من جانبه، حذر رئيس اتحاد الجاليات الإسلامية بكتالونيا، محمد الغيدوني، من

فقط في التعريف بثقافة رمضان وتقاليده، بل تساعد أيضا على ترسيخ التفاهم المتبادل القائم على الاحترام والتقاسم.

كما أشار إلى أن الحضور الدبلوماسي الكبير، بوجود أكثر من 20 قنصلا معتمدا في برشلونة، يعكس الأهمية التي تكتسيها هذه اللحظات من التأخي والحوار.

نظم، الاثنين، حفل إفطار في برشلونة احتفاء بقيم السلام والتعايش والحوار بين الأديان، وذلك بمبادرة من مؤسسة ابن بطوطة، وهي منظمة غير حكومية تعمل منذ قرابة 30 عاما على تعزيز اندماج المهاجرين في إسبانيا. وجرى تنظيم هذا الإفطار بشراكة مع اتحاد الجاليات الإسلامية بكتالونيا والمعهد الأوروبي للمتوسط، حيث جمع ممثلين عن السلك القنصلي ومسؤولين سياسيين وأعضاء من المجتمع المدني وشخصيات من الوسط الجمعوي والقضائي.

وبهذه المناسبة، أكد رئيس مؤسسة ابن بطوطة، محمد الشايب، أن هذه المبادرة تمثل "رمزا قويا للصدقة والأخوة" التي تجمع مختلف مكونات المجتمع الإسباني، بغض النظر عن اختلافاتهم الثقافية والدينية والإثنية.

وأضاف أن هذا الإفطار يعكس إرادة الجالية المغربية والمسلمة في كتالونيا لتعزيز قيم الإنسانية والتعايش والانفتاح وقبول الآخر، مشيرا إلى أن مثل هذه المبادرات لا تسهم

أزيد من 500 طالب غاني تخرجوا من الجامعات المغربية



قالت سفيرة المغرب بغانا، إيمان واعديل، إن أزيد من 500 طالب غاني حصلوا على شهاداتهم من الجامعات المغربية منذ إحداث برامج المنح الدراسية لفائدة هذه الجالية سنة 2002.

وأوضحت السيدة واعديل، خلال حفل عشاء بمناسبة عيد استقلال غانا، نظمته جمعية الطلاب الغانيين بالمغرب بدعم من سفارة المملكة بأكرا، أن هؤلاء الخريجين يتوزعون بين عدة تخصصات، بينها الطب والهندسة والحقوق، إلى جانب موظفين استكملوا بنجاح جميع دوراتهم في الجامعات المغربية بفضل برامج المنح التي تنفذها الوكالة المغربية للتعاون الدولي في غانا.

وأضافت الدبلوماسية المغربية أن 250 من الغانيين الحاصلين على المنح الدراسية يتابعون حاليا دراساتهم العليا بالمغرب برسم السنة الدراسية 2025-2024، معربة عن أملها في أن يتمكن الشباب الغاني من الاستفادة من هذه الفرص لتطوير إمكاناتهم.

وأكدت السفيرة أن 35 ألف طالب من 47 بلدا إفريقيا استفادوا من برامج المنح التي تقدمها الوكالة المغربية للتعاون الدولي من أجل مواصلة دراساتهم بالمغرب.

وتابعت أن برنامجا آخر، تم إطلاقه سنة 2021 تحت اسم "برنامج المنح المغربية للشباب الإفريقي"، قدم بدوره 303 منح دراسية في 119 شعبة دراسية.

وأعربت السيدة واعديل عن أملها في أن "يتمكن الشباب الغاني من الاستفادة الكاملة من هذه الفرص"، مؤكدة استعداد السفارة لدعم هؤلاء الطلاب طوال مسارهم.

وتتميز الحدث بتنصيب الرئيس الجديد لجمعية الطلاب الغانيين بالمغرب، أموس أودورو غينتي، وكذا أعضاء جدد بالجمعية، التي تضم خريجين غانيين من الجامعات المغربية.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtirak



jaridati@gmail.com

ندوة أزمة ارتفاع الأسعار بالمغرب بالصخوريات تمارة



تنظم الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالصخوريات تمارة ندوة بعنوان «أزمة ارتفاع الأسعار بالمغرب»، بمشاركة جمال الصباني ولحسن لشكر، وذلك يوم السبت 22 مارس 2025 في الساعة الثانية والنصف زوا لأمقر الكتابة الإقليمية للصخوريات تمارة.

انعكاس غلاء الأسعار والتضخم على استقرار الأسرة المغربية بالحي المحمدي



تنظم منظمة النساء الاتحاديات لقاء مفتوحا حول "انعكاس غلاء الأسعار والتضخم على استقرار الأسرة المغربية" بمشاركة: علي الغنوي، رئيس مركز الاستشراف الاقتصادي، سولي

الدمناتي، برلمانية، عضو الكتابة الوطنية للنساء الاتحاديات، فاطمة الزهراء بدمامو، عضو الكتابة الإقليمية للنساء الاتحاديات، وذلك يوم الجمعة 21 مارس 2025 ابتداء من الساعة الرابعة زوا لباقة الخزانة الجماعية بالحي المحمدي الدار البيضاء.

عبد الحميد جماهري يحاضر حول "الوضع السياسي الراهن وآفاق الإصلاح" بجريسيف



تنظم الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بجريسيف، النسخة السابعة من الأيام الرضائية، تحت شعار: "فضال سياسي مستميت من أجل إقلاع تنموي حقيقي بإقليم"، وذلك أيام الخميس، الجمعة والأحد 20، 21 و23 مارس 2025.

اللقاء الأول حول موضوع: "الوضع السياسي الراهن وآفاق الإصلاح" بتأثير عبد الحميد جماهري، عضو المكتب السياسي للحزب، ومدير نشر وتحري جريدة الاتحاد الاشتراكي، وذلك يوم الخميس 20 مارس 2025.

مائدة مستديرة حول "التفكير الإبداعي والتحليل الشخصي" ببركان



تنظم الشبيبة الاتحادية بإقليم بركان، في إطار البرنامج الوطني الذي أطلقه المكتب الوطني، مائدة مستديرة حول "التفكير الإبداعي والتحليل الشخصي" من تأطير رضا مستاري، إطار تربوي، وذلك يومه الأربعاء 19 مارس 2025 في الساعة التاسعة والنصف مساء بمقر الحزب ببركان.

ندوة حول الواقع الصحي بمكناس: اختلالات عميقة وتحديات كبرى



القطاع الصحي، واحتكار شركات الأدوية والخدمات الطبية الخاصة، مما أدى إلى تسليع قطاع الصحة وجعله مجالا للربح على حساب صحة المواطنين. وأشار أيضا إلى أن أزمة نقص الموارد البشرية الطبية تفاقمت بشكل كبير خلال جائحة كورونا، ما كشف عن محدودية العرض الصحي العمومي وعدم قدرته على مواجهة الكوارث الصحية.

وضرب مثلا بمستشفى محمد الخامس بمكناس، الذي يعاني من ترد واضح في الخدمات الصحية، وانتشار ممارسات غير أخلاقية، مثل تسييس الولوج إلى الخدمات الطبية واستغلال المرضى من طرف سماسرة يتاجرون في صحة المواطنين، في غياب أي رقابة أو محاسبة. أبرز التحديات والحلول المقترحة

للعمل على: إصلاح شامل للقطاع الصحي العمومي من خلال وضع رؤية استراتيجية واضحة؛ تعزيز الحماية الاجتماعية وضمان حق المواطنين في الولوج إلى العلاج؛ مراقبة القطاع الخاص لمنع الاحتكار والاستغلال التجاري لصحة المرضى؛ محاربة الفساد الإداري والتسيب داخل المستشفيات العمومية؛

تحسين الظروف البيئية للحد من انتشار الأمراض المرتبطة بالتلوث؛ الرفع من عدد الأطر الطبية وضمان توزيع عادل لها على المستوى الوطني. هذا وأجمع المتدخلون في هذا النقاش

العمومي الذي فتحه الاتحاد الاشتراكي بمكناس منذ سنة تحت شعار "مكناس إلى أين؟" ليختار محورا يستأثر باهتمام ساكنة مكناس كما هو الشأن في هذه الندوة التي سلطت الضوء على واقع الصحة العمومية بمكناس. وأشاد الحاضرون بطرح الحزب هذا الموضوع للنقاش، معتبرين إياه "القفزة الحقيقية

التي يسلمها الاتحاد الاشتراكي في هذا الشهر المبارك، تماشيا مع الدور المنوط بالأحزاب السياسية القاضي بتأطير المواطنين والمواطنات وتكوينهم السياسي وتعزيز انخراطهم في الحياة الوطنية طبقا لأحكام الفصل 7 من الدستور. وطالبوا السلطات المعنية باتخاذ إجراءات عاجلة لتحسين الخدمات الصحية وتخفيف معاناة المواطنين في الولوج إلى العلاج.

من المجتمع. كما تناول الدكتور القدوري البعد البيئي كعامل مؤثر في الصحة العامة، مبرزا المخاطر الناتجة عن التلوث الصناعي، والمياه العادمة، والنفايات الطبية غير المعالجة، إضافة إلى انتشار الأمراض المعدية مثل السل، والإسهال، والسرطان، وفقر الدم. لي طرح التساؤل الجوهري التالي:

هل لا تزال مدينة مكناس بيئة ملائمة للعيش وحفظ الصحة؟

وأكد أن الإجابة عن هذا السؤال تكمن في تقييم مدى قدرة المنظومة الصحية الحالية على توفير الرعاية الطبية المناسبة للسكان، وهو أمر يطرح تحديات كبيرة في ظل الاختلالات القائمة. كما تطرق إلى تفشي الفوضى داخل

المستشفيات العمومية، حيث أشار إلى أن بعض حراس الأمن التابعين للشركات الخاصة تجاوزوا مهامهم الأمنية وتقمصوا أدوارا تخص الأطقم الطبية والتمريضية، مما أدى إلى أضرار صحية ونفسية خطيرة للمرضى.

وأشار أيضا إلى التقرير الصادر عن المجلس الأعلى للحسابات، الذي وصف الوضع الصحي بمكناس بأنه كارثي. ومرتد على جميع المستويات، مما يضع الدولة أمام مسؤولية كبيرة تجاه هذا القطاع، خاصة وأن الدستور المغربي لسنة 2011 ينص على الحق في الصحة كحق أساسي للمواطنين.

التغطية الصحية والحماية الاجتماعية من جهته، قدم محمد الدحماني، عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، والكاتب العام السابق للنقابة الوطنية للصحة العمومية، مداخلته أكد فيها على أهمية تنظيم هذه الندوة باعتبار أن الصحة العامة تشكل أحد الركائز الأساسية للعادلة الاجتماعية.

وأشار إلى أن تعميم التأمين الإجباري عن المرض كان محور نقاش خلال محطات الحوار الاجتماعي مع النقابات، ما أدى إلى بلورة مشروع الحماية الاجتماعية، بهدف ضمان ولوج جميع المواطنين للخدمات الصحية العمومية وفق ما ينص عليه الدستور، وخاصة الفصل 19، الذي يكفل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لجميع المغاربة.

كما استعرض الدحماني التحديات التي تواجه تعميم التغطية الصحية، خاصة في ظل هيمنة اللوبيات المتحكمة في

متابعة: يوسف بلحوجي - حسن جبوري

تماشيا مع مبادراته التواصلية والإشعاعية مع مختلف الفئات الاجتماعية، نظم فرع حمرية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ندوة تحت عنوان "مكناس إلى أين؟ قطاع الصحة نموذجا"، احتضنتها قاعة الاجتماعات بالمعهد البلدي للموسيقى.

افتتحت الندوة الدكتوراة ابتسام البجاوي، نائبة كاتب فرع حمرية، بكلمة مقتضبة رحبت فيها بالحضور الغفير، مشددة على أهمية الموضوع وراهنيتها، ومسلطة الضوء على الوضع المتأزم للقطاع الصحي في مكناس.

من جهته، عبر هشام زركي، كاتب الفرع، عن شكره للحاضرين الذين لبوا دعوة الاتحاد الاشتراكي رغم الظروف الجوية، مؤكدا على أهمية القطاع الصحي في ظل الأوراش الكبرى التي أطلقها جلالة الملك، والتحديات التي تواجهه. من ضعف البنية التحتية ونقص الموارد البشرية إلى تدني جودة الخدمات الصحية. كما أشار إلى الإضرابات المتكررة للعاملين في القطاع، وعلى رأسها الإضراب التاريخي لطلبة كليات الطب بالمغرب، الذي كشف عن إخفاق الحكومة في تدبير هذا الملف.

وأبرز هشام زركي دور الاتحاد الاشتراكي في الدفاع عن القطاع الصحي باعتباره ركيزة أساسية لبناء الدولة الاجتماعية، مستحضرا مساهمة الراحل عبد الرحمان اليوسفي في إرساء أسس نظام التغطية الصحية الأساسية من خلال القانون 65.00، الذي جعله يُلقب بـ "أب التغطية الصحية الأساسية في المغرب".

تحليل للوضع الصحي بمكناس في مداخلته، سلط الدكتور محمد القدوري، نائب الكاتب الإقليمي للحزب، ومستشار بالجماعة الترابية لمكناس، الضوء على التدهور الخطير الذي يعرفه القطاع الصحي العمومي، حيث استعرض اختلالاته الهيكلية وتأثيرها السلبي على صحة المواطنين، خاصة الفئات الهشة التي تعاني من ارتفاع تكاليف المعيشة وضعف القدرة الشرائية. وأشار إلى أن ضعف الخدمات الصحية العمومية يدفع الكثيرين إلى اللجوء للقطاع الخاص، الذي يظل بعيد المنال بالنسبة لشرائح واسعة



ندوة جدلية علاقة المثقف بالسياسي بالصخوريات تمارة



تنظم الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالصخوريات تمارة ندوة بعنوان «جدلية علاقة المثقف بالسياسي»، بمشاركة بديعة الراضي، السعيدة بنسهي، نورة إيبا، وذلك يوم الأحد 23 مارس 2025 في الساعة التاسعة والنصف ليلا بمقر الكتابة الإقليمية للصخوريات تمارة.

مشروع المسطرة الجنائية والتزامات المغرب في مجال الحقوق والحريات بالدار البيضاء



تنظم منظمة النساء الاتحاديات لقاء مناقشة موضوع: "مشروع المسطرة الجنائية والتزامات المغرب في مجال الحقوق والحريات" بمشاركة: النقيب عبد الرحيم الجامعي، عبد الكبير طبيع، مراد فوزي، عتيقة الوزيري، عبد العزيز اسقارب وتعبق حنان رحاب ومريم جمال

الإيريسي، وذلك يوم الخميس 20 مارس 2025 في الساعة الثامنة والنصف بفندق إيدو أنفا بالدار البيضاء.

ندوة "المغرب ومعركة استكمال الوحدة الترابية بالقنيطرة



تنظم الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالقنيطرة ندوة بعنوان "المغرب ومعركة استكمال الوحدة الترابية"، بمشاركة

الموساوي العجلاني، أستاذ باحث، وعبد الله اللوين، أستاذ باحث، يسير اللقاء البشير جابري، الكاتب الإقليمي للحزب، وعائشة الزكري، مقرر، وذلك يوم السبت 22 مارس 2025 في الساعة التاسعة ليلا بغرفة التجارة والصناعة والخدمات بالقنيطرة.

الصادق زنيير يحاضر حول الوضع السياسي بمدينة سلا ومهام الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية



يومه الأربعاء 19 مارس 2025 في الساعة التاسعة مساء بمقر الحزب بسلا.

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 16

العنف في الامبراطورية ليس مطلقا ، لأن السلطة تعرف أنها لا تملك الحقيقة المطلقة..!



« نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبيرالي»، هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيث هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم.

وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنينا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة ـ الامبراطورية والدولة ـ الأمة، بسجليهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في راهن المغرب. وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبري (نسبة الى السيكلولوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة.

وهوكتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسية في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعلق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين ، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة ـ الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



(جرمان عياش) وهو مرتبط كذلك بكون تعددية السجلات والقواعد والحقيقة في الإمبراطورية هي المعيار..وعليه فإن العنف يبدو ممنهجا ومستمرا بشكل أقل..مما هو عليه في الدولة الأمة، ذلك بالتحديد لأن السلطة لا تملك، ميدنيا، الحقيقة المطلقة. والسبب ليس فقط أن الحقيقة لا تظهر إلا من خلال ميزان القوة بل يمكن للعديد من الحقائق ان تتعايش!

وغالب الفقهاء السنة يفضلون سلطانا كافرا على الفوضى، فبدون نظام لا يقوم دين). المؤطرة بفكرة النظام العام ومبدأ الزعم باحتكار العنف الشرعي، بل ومرتبطة أيضا بتقنيات الحكم.

العنف الشرس أو الوحشي المؤقت والمحصور في الإمبراطورية (الذي يميل إلى إعطاء العبرة أكثر منه إلى العقاب أو الإخضاع) هذا العنف ناجم مباشرة عن الحكم باقل كلفة وباستعمال الوساطة

لعل كلام السلطان مولاي عبد الرحمان إبان ثورة قبائل جيش لوداية في 1244 من الهجرة (1828) نموذج في تبيان الطابع المترابط بين العنف والمفاوضات: وقال لهم في جملة ما قال «الحمد الله إذ لم أغلبكم ولم تغلبوني لأنني لو غلبتكم لذبحت هذه الجيوش أولادكم ولم أقدر أن أردّها عنكم ولو غلبتموني لفعلتم كل ما تقدرّون عليه فهذا من لطف الله بي ويكم».

ما تقوله لنا هاته العبارات أن ممارسة العنف ليست مسألة أخلاق بل إحدى طرائق تقييم موازين القوة. فالتفاوض ـ مثله مثل التسوية أو التعددية أو الحيلة ـ ليس مناقضا للعنف، بل يتمفصل معه تمفصلا قويا.

بقدر ما أن ممارسة العنف ليست مرتبطة بغايات وجود الدولة، أقل مما هي مرتبطة بإرادة الله، فإنه من الضروري أن يعبر عن نفسه ميدانيا أي في حين تمرّج بذكاء بالأرض لتصنع البهجة حتى أن تطول المفاوضات، ولو متقطعة، وبالإحتفاظ على مواقف متعارضة، فإن استعمال العنف يبدو غير مجد ما دامت السلطة الإمبراطورية لا تشعّر بأن وجودها مهدد. وعليه فإن العنف لا يبدو فقط على ارتباط بسر الدولة أو غاية وجودها، كما هي مؤطرة بنظرية الضرورة أو الفتنة (وهي كبيرة الكناثر

قناع الغرب.. البروتوكولات المضللة 16

الشركات الغربية: التنافس شرس

« في رواية «مشكلة سبينوزا» لإرفين د. يالوم، نقرأ على ما يلي: «التفت هتler إلى ألفريد، وقال: «آه باعتبارك صحفيا، أرجو أن توافقني الرأي بأن الحقيقة هي كل ما يصدقها عامة الناس....»». لا تهم الحقيقة «الواقعية» ما دامت الحقيقة تعتمد على نحو كلي على الأداء الإعلامي، لأن هذا هو ما يؤثر بالفعل في تكوين الصورة العامة للقوة المهيمنة. ولهذا يستثمر الغرب ثروة هائلة لبناء قوته الإعلامية وإنشاء وسائل إعلامية تحقق أهداف سياساتها الخارجية وتؤثر في اتجاهات الجماهير في دول العالم.

■ سعيد منتسب



في حديثه عن الغرب الرأسمالي، يذهب المفكر الأمريكي بيبير ثيل إلى أنه «إذا كان غالبية الناس يعتبرون أن الرأسمالية والمخافسة تسيران في منحى واحد، فإنني أراهما، في الحقيقة، تقريباً متناظرين. من هو الرأسمالي؟ إنه الشخص الذي ينجح في مراكمة الرأسمال. لكن ما يقع هو العكس، في عالم تنافسي شرس، تكون أرباحك لمتنافس هزيلة، وتراكم الرأسمال بطيئاً بل مستحيل. لنضرب مثالا على ذلك، في باريس يمكن أن نقول إن قطاع التموين هو بالضرورة قطاع تنافسي، إلا أنه مجال غير رأسمالي: إن المونين، خصوصاً قطاع التموين Standing، يستدينون ويشغلون بكثرة، لكن مدخراتهم من المال هزيلة».

ويعطي ثيل مثالا بشركة غوغل، التي يعتبرها «رمزاً للنموذج الرأسمالي»، ذلك أنها - يقول - تولد رأسمالاً ضخماً خالياً من منافس واقعي لها، منذ أن تجاوزت منافسيها الأساسيين على موقع «محرك البحث». إنها إحدى الحقائق غير السليمة سياسياً للرأسمالية: «الشركات الأكثر ازدهاراً تمتلك دوماً بعداً احتكارياً، ولا أحد يريد، ولا حتى بإمكانه، الاعتراف بذلك».

مدراء غوغل عاجزون عن التصريح بذلك رسمياً: «نحن ما زال لدينا احتكار أكبر مما لدى مايكروسوفت في سنوات التسعينيات»، وبالتالي، فهم يفضلون تقديم الأشياء على هذا النحو: «نحن شركة للتكنولوجيا تتنافس بشراسة مع أبل حول أندرويد، ومع فيسبوك حول الشبكات الاجتماعية، ومع أمازون حول التجارة». فالتاس الذين لديهم قلب احتكاري يتظاهرون دوماً بأنهم ليسوا كذلك.

والحال أن العكس هو الصحيح، حينما يتم الإعلان عن مشروع في وسط تنافسي شرس، فإنه ينبغي منك أن تعرض نفسك على المستثمرين كمن لا منافس له حتى يقبلوا على المراهنة عليك. لكن مع ذلك، فإن إمكانية الحصول على الاحتكارات تعتبر أحد الحوافز لاختراع احتكارات أقوى من ذي قبل.

هكذا، يتيح الابتكار إعادة النظر في الاحتكارات العتيقة من خلال بناء احتكارات أخرى جديدة. ويتابع: «في الغالب، نعتبر أن منطق العولة وروح التكنولوجيا يتشابهان. اعتقد أنهما شيئان مختلفان أيما اختلاف. منطق العولة يشمل نسخ الأشياء الموجودة سلفاً على مستوى عالمي، بينما روح التكنولوجيا يكمن أساساً في اختراع أشياء جديدة. وهذا يستدعي ديناميتين متعارضتين. العولة تمثّل لمعدل النمو العمودي الذي يسير من 1 إلى: فانت تتوفر على حاسوب، ثم تنتج مائة عينة، ثم مائة مليون... إلخ.

وتعد الصين النموذج الجسد لهذه الظاهرة. مستقبلياً إنن متوقع ومقلق في أن معاً: فهي تحاول، إجمالاً، الالتحاق بركب الغرب. لكن على هامش هذه الظاهرة، توجد لدى تكنولوجيايات تدعم الديناميكية الاختراعية. فهي تفترض مسبقاً أننا قادرون على إعادة النظر في أشكال الـ «هابيتوس» (Habitus) والتوافق. ذلك أن تزايد النمو يتخذ له طابعاً عمودياً لا أفقياً. فهو ينطلق من 1 إلى 1، من آلة كاتبة إلى معالجة النص».

رسائل الإمارات 14

■ عزيز باكوش

سوق السيف التراثي على ضفتيخور دبي، واحد من بين الفضاءات الاجتماعية الأكثر استقطابا للسباح من مختلف مناطق العالم. يتعلق الأمر ببؤرة حضارة توف بين الماضي والحاضر. لنقل تجميعولمي مدروس لإنبات الهوية وربط الصلة الحضارية بين تراث المنطقة الماضي باصالته، معادته ما وصل إليه جنون الترفيه والمتعةفي الحال والترحال. فعندما تكون مؤهلا للدفع عبر الائتمان البنكي تاتيكدائنة الألفية الثالثة صاغرة بكل مكوناتها المربية والمدهشة.

فوق هذه البقعة من الماء ورمال الصحراءالدافئة ينبجسالحللم ويترعرع جمالا ماديا ملموسا ويتجلى مظهر خلايا للترفيه والضخامة يدغغ جيوب العابرين. هنا في السيف، هذا المجمع التراثي المتفرد تطريزا وهندسة، تنصهر المباني التراثية العتيقة ناطقة بعد ترميمها وتاهيلها مع أحدث التصميم المعمارية المصرية لتكتونذكل وجهة سياحية مذهلة. لا تكتفي بتوليد الدهشة والانبهار فحسب، بل تسلبانظار الزواروتستنزف ميزانيتهم بطريقة ساحرة غير واعية على مدار الوقت.لتشكل فيالنهاية إطلالة خالصة يقفح منها عبق التاريخ وترسم ملامح مستقبل دبي المشرق بواقعية لا تقاوم.



في التطور والبناء والمحافظة على التراث كيف ما كان سواء بتأهيله أو بإبرازه كوجهة سياحية ملقطة. بيد أن ذلك لا يرجع إلى وجود النفط والغاز بكميات خرافية فحسب، وإنما بفضل رؤى استراتيجية واضحة، استثمارات ضخمة، تقنيات حديثة، وقوانين داعمة. هذه العوامل جعلت المنطقة من أسرع الاقتصادات نموا عالميا، ومن المتوقع استمرار هذا الزخم في العقود القادمة.

إلى منطقة السيف عموما وسوقها التراثي على نحو خاص بسهولةمن كل الجهات سواعبر محطتي متروا و سيارات الأجرة الأنيقة الفاخرة ذات اللون والشكل الأنيق.ولا شك أن الزائر سوفيستمتع بالأجواء التراثية الرائعة لهذا السوق بعد أن يركن سيارته بالمجان في أكبر وأضخم موقف تحت أرضي. والحق يجب أن يقال. فحول الخليج عامة والإمارات العربية المتحدة على نحو خاص تمتازبسرعة مذهلة

سوق السيف تراث بعين حدائية 2/1

استقطابا للسباحة في دبي. ولا يزال للمكان نفس الدهشة حيث معروضاتهاالتراثية. وهو لا يزال يتمتع بشهرة واسعة وجاذبية ملقطة لا تقتصر على المؤرخين فحسب.بل يشمل عشاق كل العراقةالعربي المتفرجة ذات التنوع الهندي المنفتح على كل الإفاق.ويقع هذا المشروع السياحي في حي الفهيدي خور دبي. وقد أنشئ من قبل شركة مراس العقارية وافتتح في عام 2017. يتكون المشروع من جزئين ويضم كلاهما خيارات متنوعة من المطاعم والمقاهي والمحلات التجارية حيث يضم المشروع 500 متجر ومطعم وفنادق مقسمة بين فنادق تراثية أخرعصرية فاخرة بالإضافة إلى توفر خدمات التاكسي المانية والسفن الشراعية واليخوت البحرية الخاصة. أما على الصعيد التاريخي، فتحيلنا العديد من المصادر والمراجع التي استقينا منها وكذلك المشاهدات بعين المكان على الوضع الذي كان عليه الخور «الميناء» في الماضي، لقد كان مجردوجهة شهيرة للغوص بحثا عن اللؤلؤ. لكنه اليوم بفضل الإرادة والمال إلى واحدة من أكثر الوجهات

على عتبة التسعين..

رحلة مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني

في دروب الحياة والثقافة والفن



« تعززت المكتبة الوطنية اواخر السنة الماضية بكتاب مهم يحمل عنوان

» **على عتبة التسعين، حوار مع الذات** « للشيخ عبد الرحمن الملحوني، وفيه يغوص الكاتب الذي عُرِف بغزارة عطائه خدمة لتوثيق الذاكرة الشعبية بمراكش ولأدب الملحون، في ما أثمرته ستون سنة من البحث و **التنقيب فيما تختزنه الصدور من رصيد شفهي، وفي ما توارى من مكنونات المخطوطات و الكناش والتقييدات، التي لولا انتباهه السابق لزمانه، لكان مصيرها إلى الإتلاف، ليضع أمام الوعي الجمعي المغربي رأسمالا استثنائيا من الدرس والتدقيق في مكونات الثقافة الشعبية المغربية عامة، والثقافة المراكشية خاصة. في هذه السلسلة نستعيد مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني جوانب مما تضمنه هذا العمل، في جولة ساحرة تجمع بين ذاكرة الطفولة وتراكم العادات، وتقاطع الخطاب وفنون العيش في الحومات، إضافة إلى تطور سيرته العلمية في الزمان والمكان في احتكاك مع هواجسه المعرفية التي حركت أعماله.**



■ إعداد: عبد الصمد الكباص

التخريجة الكبرى والتخريجة الصغرى...

■ في الحلقة السابقة فصلّتم في بعض العوائد المرتبطة بالوظائف الرمزية للحياة والموت والزواج والعروبية، وذكر أنكم في كتابكم « على عتبة التسعين» قدمت توصيفا لعادات مرتبطة بتحصيل العلم و المعرفة...

■ منها عادة أكل قلب الهدهد. كانت بعض الأمهات المراكشيات، يعتقدن أن قلب «الهدهد» إذا أكله «المحضر» – وهو الطفل المعلم – ساعده على فتح بصيرته، ونمت به ذاكرته؛ ويُذبح الهدهد في بَهْو ضريح الشيخ أبي العباس وما بقي من عظام ولحم الهدهد، يُوزَن نقدا أو ذهبا – عند الأغنياء -. وتُمرأ عند الفقراء، ويتصدق به على خدام ضريح السبتي في يوم الأربعاء صباحا.

■ تحدثت أيضا عن « الفصادة »، ما المقصود بهذه الممارسة؟ ■ هي بالأساس عادة نسائية. هي نوع ممّا يُشبه «الشُرْاطة»، خاصة بالنساء، وتقام محافلها في فصل الربيع، حيث يخرج النساء أفواجا ويذهبن لدى «الشُرْاطة» بصريح للانجمة الكائن بحومة بنصالح؛ وهذه العادة أعطاها شاعر مراكش، الشيخ الجبالي امثيرد عناية في شعره، ويعتبر أول من نفتت إلى هذه العادة النسائية القديمة فوثقها في شعره «ينظر ديوان الشيخ الجبالي امثيرد، منشورات الأكاديمية المغربية بالرباط». ارتبطت هذه العادة عند الأسر المراكشية بعادة «التّزايّه» في عرصات المدينة، حيث تتنوع هذه المحافل: فهناك «نزّهة» العائلة بمناسبة يوم «الفصادة» ونزّهة «أهل الملحون»، ونزّهة «الصناع التقليديين»، ونزّهة «أمماء الحرف»، وغيرها مما خلده «ديوان الملحون» في مجموعة من القصائد، أبدعها فُرسان الرُّجل على امتداد تاريخ هذا الشعر المغربي الأصيل، وتسمى هذه الأدبيات ب «الرُّبيعيات». ثم هناك التخريجة الصُّغرى، وهي عادة في حظيرة الكتابيب القراءة بدخل الحومات، كان الطلبة (المحضرة) يَقومون بها؛ فكل تلميذ حفظ حزبا من القرآن الكريم (وقيل خمسة أحزاب بالنسبة للأطفال الصغار، وبالنسبة للكبار اليافعين تضاف إلى هذه الأحزاب ما يُسمّى ب «القرأت السبع»...) يقوم – بأمر من الفقيه – بتزويق لوحته، ويستدعى إلى بيت أسرته الفقيه وزملاؤه «المحضرة»، ويستظهر أمامهم ما قد حفظه من القرآن الكريم، وسط حفل بهيج، وقبل ذلك يتم غطاء اللوحة بخرقة بيضاء، ويجُول بها الأطفال عبر المتاجر، والبيوت، وهم يرددون الأرجوزة التالية:

بِضْية بيضة الله
بَاشْ تَرْوُق لَوُحْتي
لَوُحْتي عِنْدَ الطَّالِبِ
وَطالِبٌ في الجَنَّةِ
وَالجَنَّةُ مَخْلُولة
ضامِنُها مَولانا
مَولانا، مَولانا
لا تَقْطَعْ رِجائنا
ارْجائنا، وارْجائكم
فِي شَفاعَتِ مُحَمَّد
مُحمَّد، وَاصْحابُ
فِي الجَنَّةِ يَحْصَوا
هذا الدَّر، دَارَ الله
أُهلِها عَبيدُ الله.

وتُروى آيات أخرى، سمعتُ منها الكثير، وأنا في كتاب السيد المختار مومن بحومة درب ضبابشي أيام زمان الطفولة. أما التّخريجة الكبرى، وتُسمّى (عرس القرآن)، فهي احتفال كبير، يتم على شرف الطالب الذي اكتمل عنده حفظ (سِتّين حزبا)، أو كما تقول العامّة «خَرَج السَّلْكة»، وبالطريقة السابقة يتم الاحتفال، إلا أن هذه المناسبة تُرى فيها المحتفل به من لوازم ظهوره أمام الناس، أن يلبس جلبابا وسلهما، ويركب على حصان مهيبا بالمناسبة في موكب احتفالي عظيم، ومن ورائه جماعة من الطلبة يركبون على الحمير، وينشدون إنشادات في مدح حافظ كتاب الله، والدعوة إلى العلم، واحترام المعلم ؛ وأثناء هذا الاحتفال يزورون الشيخ أبا العباس السبتي، وبعضهم لم يكتف بهذه الزيارة، وإنما يزور الرجال السبعة، مرتبة الترتيب المعهود، والمعروف بوسط أهل مراكش.

الأربعاء 19 مارس 2025 الموافق لـ رمضان 18 رمضان 1446 العدد 13.993

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

الكتابة والصحراء

قراءة في مؤلفات فردية وجماعية

« ماهي العلاقة بين الكتابة والصحراء؟ وكيف تلازمتا منذ زمن بعيد؟ ألم تكن الكتابة مرتبطة بالصحراء، هل هناك

حدود للكتابة في الصحراء أم لا حدود لها مثل كتبان الرمال؟ وأيها أقرب إلى ثقافة الصحراء، الكتابة أم الشفاهية؟

إنها تساؤلات عميقة تنبعث ونحن نتأمل المتون والمؤلفات التي اتخذت من الصحراء تيمية لها. فلقد شكلت الصحراء دوما فضاء

غنيا بامتياز وباعثا على الإبداع والتدوين. بآرثها التاريخي العميق، ويتنوع تضاريسها، وغنى مواردها الطبيعية التي تجمع البحر والبر في التحام وتناسق

جميلين. كما شكلت ملتقى للحضارات المتعاقبة على المغرب ، لذلك نبغ منها شعراء عديدون ومفكرون كانوا من رموز زمانهم ، ومنثقفون ألفوا وأنتجوا كتباً ما يزال

بعضها رهين خزانة المخطوطات ينتظر التنقيح وإخراجه من ركाम الأثرية ليستفيد منه الأحفاد بعدما أنتجه الأجداد منذ زمن غابر

« المرأة في الأمثال الحسانية رَزَقَ لَمَرٌ تَحْتَ كَائِمَتَه » للأستاذ ابراهيم الحيسن



سانحا لإبراز أهمية الأمثال الشعبية في حياة المجتمع 5.تشجيع الكتابة والتأليف في موضوع الأمثال الحسانية بشكل عام والأمثال الشعبية التي تتناول المرأة البيضانية بشكل خاص ضمن صور وتيمات متعددة. 6.جمع وأرشفة الأمثال الشعبية الحسانية الخاصة بالمرأة البيضانية وتطوير مناهج دراستها وتتمينها. 7.تكوين مكتبة ذات أبحاث ومراجع تم إنجازها بنفس الموضوع لتكون مرجعا للباحثين والطلاب .

وعموما فإن كتاب « المرأة في الأمثال الحسانية رَزَقَ لَمَرٌ تَحْتَ كَائِمَتَه» يرصد بعضا من السمات والخصائص 6.الأنثروبولوجية لمجتمع الصحراء انطلاقا من دستور العامة (الأمثال). كما استطاع أن يرصد حضور المرأة في الأمثال الشعبية ومأثورات القول الحساني كصورة وكخطاب يرسمان ما يترسب في المخيل الشعبي من تمثالات وأحكام جاهرة وتعميمات تحفل بها الحياة اليومية في الصحراء . للتذكير فإن مثل «رَزَقَ لَمَرٌ تَحْتَ كَائِمَتَه* الوارد في عنوان الكتاب يقصد به أن رزق المرأة تحت فخذها، ويستطرد في عدم إلزامية خروج المرأة بحثا عن الرزق، بخلاف الرجل الذي يعاب عليه المكوث طويلا بالبيت لذلك تاتي تزمة المثل *وَرَزَقَ أَرْجُلٌ تَحْتُ كَدَمْ* أي رزق الرجل تحت قدمه.

اليسار الجديد وقضية الصحراء المغربية

«المسيرة الخضراء وحق جماهير الصحراء في تقرير مصيرها»

« نستعرض في الحلقات الآتية سلسلة من المواضيع المرتبطة بمواقف اليسار الجديد بالمغرب بشأن قضية الصحراء المغربية. ولعل اعتمادنا اصطلاح « اليسار

الجديد» يستند على التداول المرتبط بمدلولات هذا المفهوم في علاقته بتنظيمات اليسار الماركسي- اللينيني- الماوي بأقطابه الثلاث البارزة. منظمة « إلى

الأمام، ومنظمة 23 مارس، و«لنخدم الشعب». كما نعتمد هذا المفهوم للتمييز الموضوعي بين التنظيمات الديمقراطية واليسارية المغربية، الرسمية، التي اشتغلت

في الشرعية السياسية، والتنظيمات اليسارية الراديكالية التي عبرت عن مواقف متطرفة إزاء قضية الصحراء تلتقي في مجملها في إقرار « حق تقرير المصير»

بإقامة تمييز بين ساكنة الصحراء والمغرب، أو باعتمادها مفاهيم خاصة من قبيل « الشعب الصحراوي» و« البؤرة الثورية» و«النضال الثوري» و«التناقض مع

النظام...الخ.



لا لتقسيم الصحراء بين حكم الحسن وحكم ولد دادة.

الكل لتحرير سبتة ومليلية والجزر الجعفرية.

كل شيء لمساندة كفاح جماهير الصحراء وطنليعتها الجبهة الشعبية.

لنناضل من أجل:

- تحسين الأوضاع المعاشية للجماهير.

- اطلاق سراح المعتقلين السياسيين من السجون

والمعتقلات السرية -اطلاق الحريات الديمقراطية،

رفع الرقابة عن الصحافة،حرية التعبير والتجمع

والتنظيم، ارجاع مشروعية أوطم.»

وخريف 1976، ستصدر المنظمة وثيقتين. وثيقة«

الجمهورية العربية الصحراوية، انطلاقا الثورة في

الغربية شعيا».

تتضمن وثيقة « الجمهورية العربية الصحراوية»

عناصر عديدة من ضمنها على وجه الخصوص

التنصيص على أن « المغرب والصحراء وموريتانيا

يشكلون ثلاث كيانات وطنية بمجموعها، تشكل القطر

الغربي للوطن العربي»و أن هذا القطر تكون تاريخيا

في مرحلة المجتمع شبه الإقطاعي وشبه الجماعي

الذي كان يميز الغرب العربي الى حدود الدخول

الاستعماري...». وفي الوثيقة اللاحقة يستعرض من

اسمته ب « الأسس التاريخية» و « الثورة في الغرب

العربي»

الشعبية لتحرير الساقية والوادي وتقسيم الصحراء مع موريتانيا...» .

كما سيهاجم البيان المذكور الأحزاب المغربية

المساندة للمسيرة الخضراء وللوحدة الترابية واصفا

إياها ب « الأحزاب الشريعية البورجوازية» التي

ارتمت « دفعة واحدة في أحضان الحكم العميل».

ويقول البيان بأن (الحكم) يليي « رغبتها في

سحق جماهير الصحراء وطنليعتها المناضلة الجبهة

الشعبية (البوليساريو)، وفي شن الحرب ضد الجزائر

الشيقة كما يفتح لها الباب في جني بعض المكاسب

الضيقة، وتجرخت كل مطالباتها بالديمقراطية...».

لم يتوقف البيان عند هذا الحد بل اعتبر بأن الحكم

يريد تشتيت سكان الصحراء واستعبادهم وتحويلهم

الى مواطنين من الدرجة الثانية، وتقسيم الأرض

والخيرات مع حكم ولد دادة، وذلك لتوسيع أرباحه

والحفاظ على المصالح الامبريالية والاقتصادية و

العسكرية في الصحراء...».

وتجدر الإشارة إلى أن هذا البيان، وعلى عكس

البيانات السابقة الصادرة ما بين 1970 و 1974،

لم يستعمل عبارة « الشعب الصحراوي» بل استعمل

في فقراته عبارة « جماهير الصحراء» و « سكان

الصحراء» .

وينتهي البيان بمجموعة من الشعارات:

«لا استعباد جماهير الصحراء.

لا للحرب ضد الشعب الجزائري الشقيق.

16

نغز الظواهر الخارقة: بين التصديق والتشكيك

مصحة ويفرلي هيلز : الولايات المتحدة

تعد مصحة ويفرلي هيلز بدورها، واحدة من أشهر المواقع «المسكونة» في الولايات المتحدة. تقع المصحة في لويزفيل بولاية كنتاكي، وبنيت في الأصل كمستشفى لعلاج مرضى السل في أوائل القرن العشرين، لكنها سرعان ما اكتسبت سمعة مخيفة بسبب عدد الوفيات الكبير وظروف العلاج القاسية. يعتقد أن آلاف المرضى لقوا حتفهم هناك، ما أدى إلى انتشار القصص حول الظواهر الخارقة التي تحدث في المبنى حتى يومنا هذا.

افتتحت المصحة عام 1910 كمستشفى صغير لعلاج مرضى السل، ثم توسعت لاحقا بسبب تفشي المرض. وخلال ذروة انتشار السل الرئوي المعروف بـ«الموت الأبيض»، لم يكن هناك علاج فعال، واعتمد الأطباء على العلاجات قاسية، مثل استئصال أجزاء من الرئتين أو تعريض المرضى للهواء البارد. ولتجنب إثارة الرعب بين المرضى الأحياء، كان يتم نقل الجثث عبر نفق سري تحت الأرض، مما عزز سمعة المكان كموقع مشؤوم. بعد انخفاض حالات السل، أغلق المستشفى عام 1961، وأعيد فتحه لاحقا كمصحة للأمراض النفسية لفترة وجيزة، قبل أن يتم إغلاقه نهائيا بسبب انتهاكات خطيرة لحقوق المرضى.

انتشرت روايات عديدة حول الظواهر غير الطبيعية في المصحة، ومن بينها «الطفل

« على مر العصور، أثارت الظواهر الخارقة للطبيعة اهتمام البشر، متجاوزة الحدود الثقافية والاجتماعية والزمنية. فمن الغموض الذي يحيط بالأشباح والأرواح إلى التجارب القريبة من الموت، تثير هذه الظواهر مزيجا من الخوف، الفضول، والانبهار. يعود انتشار هذه المعتقدات إلى عوامل متعددة، أبرزها الحاجة الإنسانية لفهم المجهول، تفسير الظواهر الغامضة، والبحث عن إجابات للأسئلة العميقة حول الحياة، الموت، وما بعدها.

ساهمت الروايات الشفهية، الحكايات الشعبية، والتجارب الشخصية في تثبيت هذه المعتقدات عبر العصور، كما يظهر في وفرة القصص حول الأشباح، الساحرات، الوحوش، والقوى الخارقة التي تناقلتها الأجيال.

كان للظواهر الخارقة للطبيعة تأثير كبير على السينما والفنون، إذ وجد فيها الكتاب وصناع الأفلام كنزا لا ينضب، وساهمت أفلام الرعب، القصص المثيرة، والتعبيرات الفنية في تشكيل التصورات العامة حول ما هو خارق للطبيعة، حيث امتزج الخوف بالجادبية، مما خلق فضاء أصبح فيه الخيال انعكاسا للمخاوف والعواطف البشرية. نستعرض في هذه الحلقات عددا من الأماكن في العالم التي اشتهرت بقصص الرعب، وتداول الناس حكاياتها ما بين مصدق ومشكك، حيث شكلت، بشكل أو بآخر، المخيال الجماعي عبر عدة أجيال. فمن القصور المهجورة إلى المستشفيات المسكونة، ومن القرى الغامضة إلى الفنادق التي تحيط بها الأساطير، سنخوض رحلة عبر هذه المواقع التي ظلت

محورا للجدل والخوف والدهشة.

■ عزيز الساطوري

مغرب المجاعات والأوبئة

النقل البحري بين الموانئ ساهم في نشر الأوبئة بالمغرب

«لازمت الأوبئة كظاهرة اجتماعية مرضية وضرورة حتمية واقتران استثنائي بتاريخ المغرب، فاختلقت طبيعة العدوى الوبائية، وتنوعت أعراضها ودرجة حدتها واتساع رقعة انتشارها ومخلفاتها البشرية، بسبب الجفاف المتواصل والجذب الإحد والصحط الشديد.

فمنذ قرون عديدة، وكلمة «الوباء» أو «الطاعون» أو «الجانحة» تثير الرعب في الناس، تقشعر لها الأبدان، وتضيق أمامها النفوس؛ لأنها، ببساطة، صارت في ذهنية المغاربة مرادفا لفقدان الأهل وللخوف الرهيب من الموت، إذ تكفي الإصابة به ليعد المصاب نفسه ممن سيلتحقون بطواير الموتى للمتحمقين زمرا إلى العالم الأخرى. هذه النظرية التي جاء العلم ليقنها ويثبت أنه يمكن التشكي في الطاعون والعيش بعده طويلا لنقل الحكايات عنه لمن لم يعرفوه أو يدرკوه. في هذه الحلقات نرصد برفقتكم محطات من «وبئة» ضربت بلاد المغرب، فخلقت ضحايا في الخلف من انس وحيوان.

والسعال، والتيفوس (التفويد)، خاصة في القرنين 16 و 17 للميلاد.
وإذ نصت الوثائق، خاصة ما ارتبط بالعلاقات مع أوروبا في القرون الأخيرة، على دور النقل البحري في نقل الأوبئة إلى المغرب، فإن مخطوطا قديما يكشف ازدهار النقل بين مراسي المغرب والأندلس باتجاه موانئ إفريقية ومصر منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، ويتعلق الأمر ب «كتاب أكرية السن» لصاحبه محمد بن عمر بن يوسف الكتاني، المتوفى سنة 310 هـ/ 922 م. ويضيف الدكتور الموساوي أن التأليف يكشف ارتباط الموانئ المغربية بمخيلاتها في البحر الأبيض المتوسط، أي إمكانية تسرب عدوى الأوبئة التي انتشرت قديما إلى عمق المغرب عن طريق الموانئ.
بيد أنه ابتداء من القرن التاسع عشر، أثارت المواصلات البحرية لنقل الحجاج من وإلى المغرب ضغوط الدول الأوروبية حول ما عرف في تاريخ المغرب بالبحر الصحي في الموانئ المغربية، كما تكشف عن ذلك وثائق كثيرة.
وعد الموساوي العجلاني من خطلموضوع الأوبئة في المغرب،حيث ذكر كل من علي بن عبد الله بن محمد بن هيودر: توفي سنة 816هـ/1413م،في تأليفه:«المقالة الحكيمة في الأمراض الوبائية»،والذي ميز توصيف المرض العارض عن الوباء المقيم، يقول ابن هيودر: سمي الطاعون الوباء، ويسمى أيضا المرض الوابل وما كان معها بمهيلة وغير عام...».
وإلى العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي، توفي سنة 1313 هـ/1895م، كتابا سماه، «أقوال المطاعين في الطعن والطواعين». والذي خصصه لتفسير وباء الطاعون. قسم الكتاب إلى مقدمة وسبعة أبواب وخاتمة، وتعرض في مقدمة تأليفه لوباء الطاعون الذي حل بفاس سنة 1271هـ/1854م، مع وصف لطبيعة انتشاره ونتائج الوفيات التي خلفها، وخصص الباب الأول لشرح معاني الوباء في اللغة والإصطلاح، وفي الباب الثاني الزمن الذي يحل الوباء فيه والوقت الذي لا يحل، والإمكنة التي يدخلها الوباء ولا يدخلها الطاعون، والباب الثالث لذاتيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في الطاعون، وخصص الباب الرابع لذكر العلاج، وقسمه إلى مادي، أي ما يرتبط بالأدوية، ثم العلاج بالأدعية والتماثم.تمحور الباب الخامس، فيما يقع الحجر به للصحيح في وقته.



إعداد مصطفى الناسي

في تاريخ المغرب كان اسم الوباء شاملا للأمراض الطارئة أو المرممة، وظهرت معلومات عن الأوبئة منذ بدايات التاريخ للحقبة الإسلامية، كانت الإشارات الأولى المباشرة، إلى وباء وقع العام 540 و 541 هـ/ 1145-1146م، وهو زمن انتقال السلطة من المرابطين إلى الموحدين، يؤكد الدكتور الموساوي العجلاني خاصة فيما نشره:

D.S. Goitein عن وثائق الجيزة في كتابه : مجتمع المتوسط، الجزاين الأول 1967 والثاني 1971

وفي هذين الجزاين معلومات عن حياة وموت التجار اليهود، الذين كانوا ينتقلون بين المغرب والأندلس وفي اتجاه تونس ومصر. وكلما زادت التأليف التاريخية والنوازل، وكتب الرحلات والجغرافية، والتراجم، وكتب الطب والأغذية، والكيمياء، ارتفعت معها نسبة المعلومات عن الأوبئة التي ارتبطت غالبا بالقحوط والمجاعات والجوائح بكل أشكالها، وكان يعني هذا أيضا انحباس المطر وضعف الإنتاج الفلاحي. ويمكن اعتبار هذه الكتابات المتنوعة والمتعددة نموذجا لمساهمات النخب العالمية في مواجهة الأوبئة التي عمت بالمغرب.

عرفت جل عهود التاريخ المغربي أوبئة، ويمكن إجمالها في: ثلاث فترات للأوبئة في القرن الثالث عشر والرابع عشر للميلاد، وثلاث في القرن السابع عشر، واثنين في القرن الثامن عشر، وثلاث في القرن التاسع عشر، مع تقطع أو امتداد داخل كل فترة، الشيء الذي يرفع عدد انتشار الأوبئة إلى أكثر من ذلك. وتحدثت المصادر التاريخية عن أمراض أخرى كالزكام

يعد المغرب واحدا من أغنى دول العالم بالمستحاثات، حيث تخزن أرضه تاريخا جيولوجيا يمتد لمئات الملايين من السنين، لتوثق تطور الحياة على كوكب الأرض.

فمن أعماق بحار العصر القديم إلى سهول العصر الطباشيري، ومن آثار الكائنات الدقيقة إلى حفريات الديناصورات، يقدم المغرب نافذة فريدة لاستكشاف العصور السحيقة. تتميز التكوينات الجيولوجية المغربية بثرائها في أنواع مختلفة من الأحافير، بدءا من التريلوبيتين والأسماك المتحجرة التي تعود إلى العصر الأردوفيشي، وصولا إلى الزواحف البحرية والديناصورات الضخمة من العصر الطباشيري. وقد كشف العلماء في مواقع مثل طاطا وأرفود وسفوح الأطلس عن حفريات لديناصورات نادرة، مثل "سبينوصور المغرب"، وهو أحد أكبر الديناصورات المفترسة المعروفة. لكن الاكتشاف الأكثر إثارة كان في جبل إيفود، حيث تم العثور على أقدم بقايا للإنسان العاقل، مما أعاد رسم خارطة تطور البشر.

وتعد الصحراء المغربية مصدرا رئيسيا لمستحاثات بحرية فريدة، مثل الأمونيتات والأسماك المتحجرة، التي تحكي قصة المحيطات القديمة التي غمرت المنطقة. وبينما يسهم المغرب بشكل بارز في الأبحاث الحفريّة العالمية، تواجه هذه الثروة الطبيعية تحديات كبرى، مثل تهريب المستحاثات وغياب قوانين صارمة لحمايتها. ورغم ذلك، فإن استمرار الاكتشافات العلمية في البلاد يجعل من المغرب مختبرا طبيعيا مفتوحا، يروي قصولا جديدة من قصة الحياة على الأرض.

■ جلال كندالي

اكتشافات أثرية في المغرب تعيد كتابة تاريخ الحياة وترسم خارطة جديدة لتطور البشر

المغرب وعلم الحفريات: تعاون دولي بين الفرص والتحديات



تعزيز الجهود المحلية. من الممكن أن يكون إنشاء متحف وطني للحفريات خطوة مهمة نحو الحفاظ على هذا التراث العلمي، إلى جانب تعزيز التشريعات لمكافحة تهريب الحفريات وضمان مشاركة عادلة للباحثين المغاربة في الاكتشافات العلمية.
يُعد التعاون الدولي في دراسة الحفريات المغربية فرصة ذهبية لتسريع الاكتشافات العلمية وتبادل المعرفة، لكن التحديات مثل التهريب ونقص التمويل تتطلب جهوداً مشتركة. بفضل هذه الجهود، يمكن للمغرب أن يظل مركزاً عالمياً في علم الحفريات، معززا مكانته العلمية على الصعيدين المحلي والدولي.

بشكل التعاون الدولي حجر الزاوية في تسريع الاكتشافات العلمية وتبادل المعرفة في مجال علم الحفريات. المغرب، بما يزرخ به من تنوع جيولوجي غني بالحفريات، أصبح وجهة رئيسية للباحثين الدوليين. من حفريات الديناصورات إلى الكائنات البحرية الضخمة، تقدم الحفريات المغربية فرصا علمية فريدة لفهم تاريخ الأرض. ومع ذلك، لا يخلو هذا التعاون من تحديات كبيرة. المغرب، بفضل تنوعه الجيولوجي الفريد، يُعتبر أحد أبرز المواقع في العالم لاكتشاف الحفريات. من مناطق خريكة الغنية بصخور الفوسفات إلى صحاري أطلس الصغير، يزرخ المغرب بالعديد من الحفريات التي تعود إلى ملايين السنين. هذا التنوع جعل المغرب يحتل مكانة مرموقة ضمن أفضل خمس دول في العالم من حيث عدد الاكتشافات الأحفورية المهمة.

يفتح التعاون الدولي في دراسة الحفريات المغربية آفاقا جديدة للبحث العلمي. فمن خلال الشراكات مع مؤسسات مرموقة مثل جامعة هارفارد والمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في باريس، استفاد الباحثون المغاربة من تقنيات متطورة وتمويل إضافي. ومثالا على ذلك، تعاون فريق مغربي مع علماء من جامعة ديترويت ميرسي لإعادة بناء هيكل الديناصور «السبينوصور» باستخدام تقنيات التصوير ثلاثي الأبعاد.

من بين الاكتشافات التي تحققت بفضل هذا التعاون، حفريات الديناصورات المفترسة في منطقة أطلس الصغير التي

غيرت فهم العلماء لتطور الديناصورات في إفريقيا، بالإضافة إلى حفريات الزواحف البحرية في منطقة الصويرة التي كشفت تفاصيل جديدة حول الحياة البحرية في العصر الطباشيري.
على الرغم من هذه الفوائد الكبيرة، يواجه التعاون الدولي في دراسة الحفريات المغربية العديد من التحديات. من أبرز هذه التحديات مشكلة تهريب الحفريات إلى الخارج، مما يؤثر سلباً على البحث العلمي في المغرب. بالإضافة إلى ذلك، فإن نقص التمويل والمعدات المتطورة يمثل عائقا رئيسيا أمام الباحثين المحليين. من أجل تعزيز التعاون الدولي وحماية التراث الأحفوري المغربي، يتطلب الأمر

واش حنا هوما حنا..

« هي مظاهر ومشاهد إما عشناها أو واكبنها كأحداث ، منها ما يدخل في إطار نوسطالجيا جمعتنا ومنها ما هو حديث مازلنا نعيشه ، في هذه السلسلة نحاول إعادة قراءة وصياغة كل ما ذكرنها من زاوية مختلفة ، غير المنظور الأنبي في حينه لتلك المظاهر والمشاهد والتي يطبعها في الكثير من الأحوال رد الفعل والأحكام المتسربة ، وهي مناسبة أيضا للتذكير ببعض الجوانب من حياتنا ، وببعض الوقائع التي مرت علينا مرور الكرام بدون تمحيص قي ثنائياها...

■ العربي رياض

المهرجان، حز في أنفسنا هذا التعامل الذي لايلىق بفنانين قطعوا الآف الكيلومترات من أجل إمتاع الجمهور .. كان من المقرر أن تشارك في حفلتين الأولى يوم الخميس والثانية يوم السبت، لم يكن لنا من المال ما يكفي لكي ناكل ونشرب - إني أتذكر هذا المهرجان بأسى كبير - نعم لم تكن تنوفر على ما يكفي من أموال حتى لآلال، فلولا الجمهور خاصة أبناء مدينة وجدة الذين رثوا لاحتنا، لعдна ادراجنا، فهؤلاء أمونا بكل ما نحتاجه، كنا ناكل ونغتسل عندهم - في هذا المهرجان كانت تشارك أيضا مجموعة ناس الغيوان، بحث عنا العربي رحمه الله لما لم يجدنا في الفندق، ولكنه لم يتمكن من ملاقاتنا، فحضر يوم الخميس إلى قاعة العرض لكي يحضر حفلنا، فالرجل كان يحب لمشاهبه، ويعتبر نفسه أحد جمهورها، أتذكر لما صعدنا إلى الخشبة لم نتوقف دموعه، فلقد رآنا بدون باقي الإخوة، كما أن المنظم، بعد نهاية العرض، قدم إلينا العربي وعانقا، واقترح علينا أن نزل مع الغيوان في الغرف المخصصة لهم، أكثر من هذا اقترح أن يتدخل عند ذلك المنظم ليصلح خطاه، لكننا طلبنا من العربي أن يعمل عن ذلك، وطمانه باننا سنجيبه بطريقةنا، مرت حفلة يوم الخميس ومع ذلك رفض المنظم أن يمدنا بالتسبيق، الذي امد به باقي الفنانين حتى من قبل أن يحضروا إلى مدينة السعيدية، لقد احتقروا إلى درجة أننا أخذنا نشك في أنفسنا هل نحن لمشاهبه أم شيء آخر، وهل هذا الرجل يعرفنا أم لا؟!



قربنا أن نحبي الصلة معه من جديد خلال بعض السهرات-

من ضمن هذه السهرات، كان من المقرر أن تشارك في مهرجان السعيدية، فمعلوم أن هذا المهرجان يستقطب نجوم الفن المغاربة والمغاربةين، كما يستقطب جماهير غفيرة بالإضافة إلى وسائل الإعلام - سافرنا إلى السعيدية كما كان مبرمجا، التقينا المنظم، هذا الإخوة لم يعرفنا أي اهتمام ولم يتعامل معنا بما يجب، ففي الوقت الذي خصص فيه إقامة جيدة في أحد الفنادق لمختلف الفنانين المشاركين تركنا نواجه لأول مرة، فتدخل أحد الأشخاص ونذهب بنا للإقامة في «خزانة» توجد قرب «خزاين» أخرى، مخصصة لرجال المطافئ وعمال البلدية وبعض العاملين في هذا

في المذكرات التي دونتها مع المرحوم سوسدي، حكى عن معاناة لمشاهبه، وأيضا عن لمتطفلين على المجال الفني وكيف يتعاملون بإساءة للفنان، تركت الحكى كما جاء على لسان سوسدي لأنه جد مؤثر.
في الوقت الذي ظل الإخوة في فرنسا، انكببت أنا وسي محمد باطما على إعداد عمل جديد، ونظرا لغياب الشريف والشاذلي، نادينا على الفنان نجوم وهو معروف خصوصا لدى جمهور الدار البيضاء بأنه يعرف الآلة بواسطة أسنانه، كما الحقنا بنا لحفي سعيد وهو عازف أيضا، ونعمندا أن يكون عازفان حتى إذا تغيب أحد منهما يكون الآخر حاضرا، كما الحق بنا في ما بعد الفنان حمادي فاصسرتا شريطا يضم أغاني «الكرحة»، «صغي يا إنسان»، «مجنون هاد العالم»، و «من حق المسكين» وهي لمحمد باطما تقول كلماتها: من حق المسكين تقامت لقصارة من حقو مسكين قمتو لقصارة بدون ما يطبخ الصمعة علقوته واش من سباب ليه اليوم نسيوته معكم ساعف الأعوام عيشة زاد مرارة ولا في يوم داك الدرويش نصفتوه لأول مرة، فاستقبل بمقام الربيع في الآلة، فمع الشريف لم تكن نستعمله، الشريف لقي صدى طيبا، ولأننا غبنا عن معاناة الجماهير لمدة أربع سنوات،

«حكا» لمشاهبه



04 في ظلال أرز إفران*

عاهل حيوي نشيط



■ ترجمة د. عبد الجليل بن محمد الأزدي

بموضوعية إيجابيات وسلبيات التأميمات المنجزة في مصر وسورية اللتين يوجد بهما رجال أعمال أكثر فردانية. غير أننا أخبرنا أن جلالته ألغى لقاءاته وأننا سنذهب للغداء؛ فالتحقنا بالملك في الساحة العجيبة التي تهوي عليها الشمس، والتي تستمد نضارتها من حوض كبير تحيط به شجيرات متفتحة الورود. ها نحن حول المائدة داخل قاعة الأكل الموريسكية أنى وجدنا وزير الإعلام والسياحة السيد أحمد العلوي. انطلق الحديث حيويًا ومباشرًا. وإضافة

إلى الوزير بلأفريج ومدير الديوان الملكي السيد عبد اللطيف الفيلاي، تمت دعوة الدكتور دويواروكبير، الذي كان طبيب الملك محمد الخامس وصديقه الشخصي. وقبل ذلك ببضعة أيام، كنت قد عبرت لسفير فرنسا عن إعجابي بسمت هذا الطبيب الودود والمتفهم، الذي يعرف المغرب حق المعرفة لأنه زاول فيه مهنته بحرفية لامعة ومتألفة. وبرغم صبيحة العمل الطويلة، إذ جلسنا إلى مائدة الطعام منذ ساعتين ونصف، ظل العاهل مفعما حيوية ونشاطا. سيسافر نحو القاهرة التي سيجتمع فيها مع رؤساء دول كتلة الدار البيضاء عادة مؤتمر بلغراد. وكان الحسن الثاني على بينة، عبر مختلف الوزراء، من المشاريع الجارية أو المتحققة منذ الاستقلال. وقد أنجز بصددها وزير الإعلام منشورا جميلا غاصا بالصورة البيانية. وحين تصفح هذا المنشور، يتضح أن البلاد صارت ورشة شاسعة لمبادرات عديدة - ليست موجهة أو منظمة دائما- تطلع إلى تشكيل الوجه الجديد لمغرب الاستقلال.

لو تم داخل مكتب. وعوض صرفها، أصغى لها الحسن الثاني أمام البوابة الكبرى للقصر، متحاشيا صيغ القاب والإجلال والثروة، متخذًا في رمشة عين القرارات اللازمة لحل بعض المشاكل من طينة ما يتطلب ساعات ذوات العدد. إن الملك، في منظور الأعيان الوافدين من الفجاج النائبة، هو القائد الأعلى الذي يعتبر رأيه حاسما في الأمور العظيمة والعويصة؛ إنه أب الأمة الذي يستجار به التماسا للمساعدة حين لا نعود نعرف أي ولي نقصد.

تم اقتيادي نحو مكتب اشتغال الملك أنى أجريت محادثة مفيدة مع الوزير بلأفريج والدكتور الفيلاي مدير التشريعات. كنت قد عدت من مصر. ونشرت كتابا عنوانه: جمال عبد الناصر ورجاله- رفاق الكفاح في سنوات المواجهة(*). وكان المغاربة مهتمين بمسار ومال الأمور في الجمهورية العربية المتحدة، العضو في كتلة الدول الإفريقية التي تسمى: كتلة الدار البيضاء. عرضت منجزات الحكومة الثورية في الجمهورية العربية المتحدة. ونبئت مع ذلك إلى الخطر الذي لاح لي ناجحا عن ثقل الإدارة المصرية وبطلها، وهي الإدارة التي تضطلع تدريجيا بالكثير من المهام نتيجة تامين قطاعات من الاقتصاد الوطني كان يديرها إلى وقت قريب القطاع الخاص. وعبرت عن انشغالي الذي لاحظت بمقتضاه أن الحكومة بالمغرب تحرص على تشجيع المجهود الفردي ولا تقتصر على جعل الدولة تنجز المهام التي تعجز عنها المقاولات الخاصة. واعتزم، حين عودتي إلى مصر، المقارنة بين التجريبتين المنجزتين وفق هذين المنهجين، كي أحدد

ضباط من الحرس الملكي، في زيهام المكسو بالنياشين، يخرجون بدورهم، في رفقة شاب حيوي وحازم، يرتدي ستره ذات لون بني. تسبقه همهمة: "الملك"؛ وهي همهمة تسري من أسفل الدرج حتى الساحة؛ الحرس والخدم و"المخازنية"، في جلابيب بيضاء وبطرايش حمراء وبلغات بنية، يجوبون بهذا الشكل ظهور الملك ويعلنون مقدمه واقترابه.

يومى إلي مدير التشريعات أن الحق به كي نلحق الملك. نزلنا مراقي تكسوها زرابي من المخمل الأخضر. توقف الملك في ساحة الرئاسة لتحية مساعدية؛ فقدمني له مدير التشريعات. صافحتي جلالته بحرارة، ثم ذهب راجلا ومسرعا، عبر الممرات الفسيحة المتتالية. لقد سبقنا كي يستقبل جماعة من الرعايا في جلابيب بيضاء، كانت تنتظر في الساحة أملا في لقاء قد يستغرق وقتا طويلا

04 ذاكرة المغرب: سفر عبر تراث لن يندثر

عندما كان نسج الصوف محور جلسات النساء وعنوان «حداكتهن»

« مع تسارع الزمن وتغير أنماط الحياة أصبح تراثنا وعاداتنا كمغاربة والتي ورثناها أبا عن جد، خصوصا عاداتنا في شهر رمضان، والتي حافظنا عليها لأجيال، تنقرض شيئا فشيئا بل أصبح بعضها ملكا مشاعا تتراعى عليه أعين المتلصحين ولصوص التاريخ، فهل مع هيمنة الهاتف والانترنت على يومياتنا سننسى وستنسى الأجيال القادمة هذا التراث وستهديه لقمة سائغة لكل جانح فقير؟ هل ستمت سنوات سننسى بعدها كيف نستعد لليالي رمضان الطويلة، كيف نجهز أكالاتنا الخاصة به وبكل منطقة من مناطق بلادنا التي تختلف في عاداتها وأطباقها ولكنها تتلاقى في انتمائها وفخرها وتتوحد تحت سماء مغرب واحد متماسك. هل سنحافظ على تلك «اللمة» المميزة التي تؤثت مساءاته؟ أم أن الهاتف المحمول أخذ على عاتقه مهمة حملنا بعيدا إلى ركن قصي نوزع فيه «لايكاتنا» بسخاء على كل غريب بعيد، بينما نشيح النظر عن أقرب القلوب إلينا؟ وهل ستفقد أسواقنا روائحها في غمرة ما تعرفه سنواتنا العجاف من غلاء فاحش؟ هل سنفقد رائحة ماء الزهر، وعبير الجبلان وعطر التوابل المطحونة التي تملأ الأجواء في أسواقنا وقيسارياتنا، لننفذ دون استئذان إلى أنوفنا وتعيدها لنا نغمس في ذكرياتنا الجميلة المرتبطة باستعدادات الأسر والأمهات التي تبدأ قبل أسابيع كثيرة من الشهر الفضيل؟ هنا في هذه الحلقات نحاول التذكير ببعض تقاليدنا وبعض أطباقنا وعاداتنا التي لا يزال من بينها الاحتفاظ بمكانته لدى المغاربة فيما بدأ البعض الآخري الاندثار والتواري والتعرض لمحاولات السرقة والسطو مع سبق للإصرار والترصد...

خديجة مشطري



إلا الراسخون في أشغال الصوف الخام وتحويله: " في البداية لا بد لدرة الصوف من الغسل ثم التجفيف تحت الشمس والتنقية من الشوائب، بعد ذلك نمر إلى مرحلة أخرى تتعلق بالخلخال، أي تمريرها من الخلخال وهو عبارة عن قطعة حديدية مقسمة إلى قطبان قليلة الطول والسك مغروسة في قطعة خشبية تستعملها النساء لتلين الصوف أو "الطعمة"، وهي التسمية التي تطلق عليها عند مرورها إلى مرحلة الغزل، ثم تقربيل بـ"القرشال" (انظر الصورة)، ومن ثم يتم استخراج "السبولة" الصوفية التي ستنتج "السدا"، وهو عبارة عن خيوط مغزولة بواسطة مغزل خشبي صغير...

عملية طويلة قد لا يفهم أكثرنا كيف تتم ولكنها بالنسبة لهؤلاء النسوة كانت جزءا من معيشتهن اليومي، وكانت تتبعها عمليات أخرى أكثر تعقيدا. تسترسل السيدة مينة في نبشها لذاكرة بدأ طويها النسيان: " بعد ذلك يتم إعادة غسل تلك الخيوط الصوفية في عملية يطلق عليها "التتراس"، مستعملات "عسول الكسي" و"تغشت"، وهما عشبتان طبيعيتان جافتان، -تتغشت ربما هو اسم أمازيغي قديم لعشبة تنبت في "الحد" بين قطعتين أرضيتين، خلال فصل الخريف، يتم نبش التربة غير المروعة بواسطة فأس وتتبع جذورها الغائرة في عمق الأرض ثم يتم تجفيفها واستعمالها إلى جانب الغسول في تنظيف الملابس الصوفية قديما قبل ظهور مساحيق التصبين- وبالنسبة للصوف المغزول فلا بد أن يتم غليهما في برمة كبيرة ثم تصفيان ليبقى الماء وحده الذي ستنغسل به "السدا" و"الطعمة" ("السدا" خيط صوفي رقيق لأنه يغزل بالمغزلة الصغيرة و"الطعمة" تغزل أو تبرم بالمغزل الكبير بواسطة الأرجل)، بعد ذلك يتم تمرير الصوف المغزول في حمام الكبريت، الذي يكون دوره هو تبييض قطع الصوف المغزولة، وتتم العملية باستعمال سلة من القصب كبيرة تشبه تلك التي يوضع فيها الخبز في المخازن، تقلب على وجهها وتوضع فوقها كميات "السدا" و"الطعمة" ثم تغطي بثوب أبيض نظيف، وتحت السلة المقلوبة يوضع جمر صغير به جمر وكبريت دخانه سيلعب دور المبيض... تستمر العملية لمدة ربع ساعة أو أكثر بقليل، مع المراقبة والتقليب وإضافة مادة الكبريت إن اقتضى الأمر إلى حين الحصول على اللون الأبيض المرغوب فيه...بعد ذلك تنتشر خيوط الصوف المغزول فوق الجبال لتجف"... (يتبع).

لا يخلو بيت مغربي أو لم يكن يخلو بيت مغربي من منتجات الصوف المختلفة، أغطية ثقيلة للشتاء تسمى حسب المناطق لعانة أو عيانة، أو بطانية، زرابي ملونة وهرادل ثقيلة، جلابات صوفية سمكية وأخرى رقيقة للمناسبات، سلهايم أو هدون، وحايك مميز بلونه الأبيض الخاص بالنساء، إلى غيرها من أنواع الأثاث والأفرشة وكذا الملابس المختلفة الألوان والأشكال، وكانت تتخلل جلسات النساء في المساءات، خصوصا بعد العصر، حيث يطيب لهن الجلوس حول صواني الشاي الذي لا تحلو الجلسة إلا بوجوده، الأشغال اليدوية الخاصة بالصوف من غزل وتمشيط أو ما يعرف بـ"التقرشيل"، فقلما كنت تجد، خصوصا في البوادي والقرى، نساء جالسات دون مغزلهن الخشبي يرافق أحاديثهن اليومية ويتقاسمن انشغالاتهن، ربما من هنا جاء المثل المغربي "حيث مغزل"، أي أن الحديث وتقاسم الأخبار في ما بينهن في جلسات السمر تلك لا يمكن أن ينسجيهن أعمالهن اليدوية أو يثنين عن الاستعداد لصنع جلباب للزوج أو برونوسة/سلهايم اللذين سيقاينه برد الشتاء القارس أو صنع جلباب رفيع لابن العريس أو الطفل الذي ينجهز لحفل الختان أو للطالب الحافظ لكتاب الله والذي لا يمكن أن تمر هذه المناسبة دون أن يقام له عرس القرآن احتفاء به وبفقيهه، أو لعبادة وزربية ستؤثان دهاز/"بثات" الأبهة المقبلة على الزواج...

الصوف تلك المادة الشريفة التي كانت منذ القدم أولى الخامات التي صنعت منها الملابس، كانت تمر من مجموعة من العمليات الدقيقة التي يقوم بها هؤلاء النسوة "الحادكات"، وتكون أولى العمليات يوم "ندراز" الخرفان أي حلق صوفها الكثيف، وهو يوم يجتمع فيه رجال الدوار ويتم دز الخرفان بشكل جماعي تذبح فيه الذبائح ويعتبر عند أهل البداية حدثا مهما واجب الاستعداد والاهتمام. السيدة مينة مكافح، التي رافقت والدتها وأخواتها وأفراد عائلتها خلال هذه المراحل وعاشت معهم تلك الحقبة حيث كانت الصوف تحظى بالأهمية التي افتقدتها اليوم، في سبعينيات القرن الماضي، تحدثنا بتفصيل عن كيفية تحويل دزة صوف كانت تغطي جسد خروف يرتع بجور في البراري الخضراء أيام المطر الكثير والمحصول الوافر، إلى جلباب يلبسه الفقير والغني، في البوادي كما في الحواضر. تقول السيدة مينة بمفردات خاصة ومصطلحات لا يعرفها



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



laridati@gmail.com

انتكاسة كبرى للهدنة التي دامت شهرين :

سقوط 413 شهيدا في غزة غالبيتهم من الاطفال والنساء

حماس تعلن مقتل 5من قادتها بينهم رئيس الحكومة

مواقف دولية منددة، في ظل تعثر النقاش بشأن المراحل التالية من الهدنة

البيت الأبيض يعلن أن إسرائيل «استشارت» إدارة ترامب قبل شن غاراتها

كد مصدر في حركة «حماس»، مقتل 5 قياديين في حماس بالغارات الإسرائيلية على غزة بينهم عصام الدعاليس وابو عبيدة الجماسي عضو المكتب السياسي للحركة ومحمود أبو طفة وكيل وزارة الداخلية في غزة.

وأشار المصدر إلى «استشهاد عصام الدعاليس عضو المكتب السياسي لحركة حماس والملقب بـ«المهندس»، إضافة إلى أبو عمر الحقة، وكيل وزارة العدل، ومحمود أبو وطفة، وكيل وزارة الداخلية وابو عبيدة الجماسي عضو المكتب السياسي لحركة حماس، وبهجت أبو سلطان، رئيس جهاز الأمن الداخلي في غزة» .

وتوعدت إسرائيل امس الثلاثاء حماس بمواصلة القتال في غزة حتى «إعادة الرهائن» الذين تحتجزهم الحرب .ولك عقب غارات على القطاع المحاصر هي الأعنف منذ سريان وقف إطلاق النار بين الطرفين، أسفرت عن مقتل 413 شخصا بحسب وزارة الصحة التابعة للحركة.

قوة عسكرية متزايدة

وتعد الضربات انتكاسة كبرى للهدنة التي بدأت 19يناير بعد 15 شهرا من اندلاع الحرب عقب هجوم حماس على إسرائيل في السابع منأكتوبر2023. وتأتي الضربات التي أشرت مواقف دولية منددة، في ظل تعثر النقاش بشأن المراحل التالية من الهدنة وتباين للمواقف بين الطرفين.

وأعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري على إس فجر الثلاثاء إنه «بناء على توجيهات المستوى السياسي»، بدأت القوات «هجوما واسعا على أهداف(...) تابعة لمنظمة حماس في أنحاء قطاع غزة».

وأعلنت الجيش الإسرائيلي مهاجمة عدة أهداف لحركة حماس في جميع أنحاء قطاع غزة، فيما قالت رئاسة الوزراء الإسرائيلية إن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، ووزير الدفاع إسراييل كاتس وجهوا الجيش بتكثيف العمليات ضد الحركة.

وقال المدير العام للمستشفيات في الوزارة محمد زقوت إن غالبية الضحايا «من الأطفال والنساء» مشيرا إلى وقوع «مئات المصابين بينهم عشرات في حالات خطيرة وحرجة، جراء العدوان الإسرائيلي وسلسلة الغارات الجوية العنيفة والدومية» على القطاع المدمر.

وأعلنت الحكومة الإسرائيلية أن الغارات أمر بها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع إسراييل كاتس عقب «رفض حماس المكرر إطلاق سراح رهائننا ورفضها لكل المقترحات التي تلقفتها من المبعوث الرئاسي الأميركي ستيف ويتكوف والوسطاء».

وحذرت من أن «إسرائيل ستتحرك الآن ضد حماس بقوة عسكرية متزايدة». وعذر كاتس من أن الدولة العبرية لن تتوقف «عن القتال طالما لم تتم إعادة الرهائن إلى ديارهم ولم تتحقق جميع أهدافنا من الحرب».

«لجم عدوان الاحتلال»

من جهته، أكد قيادي في حماس لفرانس برس أن الحركة تعمل مع الوسطاء في اتفاق الهدنة، أي الولايات المتحدة وقطر ومصر، على «لجم عدوان الاحتلال».

وأوضح «حماس وفصائل المقاومة في حالة انعقاد دائم لتقييم الوضع والعمل مع الوسطاء للجم العدوان»، مشددا على أن الحركة «الترملت باتفاق وقف النار ونفذته بدقة، لكن الاحتلال الإسرائيلي تنصل من تنفيذه وانقلب عليه باستئناف العدوان والحرب». وأصرت حركة حماس الفلسطينية بيانا قالت فيه «نحمل (رئيس الوزراء الإسرائيلي) نتانياهو المجرم والاحتلال الصهيوني النازي المسؤولية كاملة عن تداعيات العدوان الغادر على غزة، وعلى المدنيين العزل وشعبنا الفلسطيني المحاصر، الذي يتعرض لحرب مفتوح شة وسياسة تجويع منهجية». وأضاف البيان: «نتنايهو وحكومته المتطرفة

يأخذون قرارا بالانقلاب على اتفاق وقف إطلاق النار، ويعرضون الأسرى في غزة إلى مصير مجهول. وتطالب الوسطاء بحملي نتانياهو والاحتلال الصهيوني المسؤولية كاملة عن خرق الاتفاق والانقلاب عليه». وتابع البيان: «ندعو جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى تحمل مسؤوليتهما التاريخية في دعم صمود شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وكسر الحصار الظالم المضروب على قطاع غزة»، داعي «الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي إلى الانعقاد العاجل لأخذ قرار ي لزم الاحتلال بوقف عدوانه، وإلزامه بالقرار 2735 الداعي لوقف العدوان والانسحاب من كامل قطاع غزة».

وأعدت الغارات غير المسبوقة من حيث الكثافة والنطاق منذ سريان الهدنة، إلى سكان القطاع ذكريات الأيام الأولى من الحرب التي الحقت به دمارا هائلا وأزمة إنسانية كارثية طالت سكانه البالغ عددهم 2,4مليون.

وقالت جيهان النحال 43 (عاما) التي تقيم في حي النصر في شمال غرب مدينة غزة «كنت أجهز السجور للاولاد، وكنت أسمع طائرات إسرائيلية فوق غزة، وفجأة وقعت انفجارات ضخمة، وكأنها أول يوم في الحرب، وفي كل مكان صراخ ونيران تشتعل والغالبية أطفال».

وأضافت «لدينا شهداء وجرحى من أقاربي ولا يوجد دفاع مدني والقصف مستمر. إنها حرب إبادة حقيقية. في كل مكان قصف. اليوم شعرت أن غزة جسيم حقيقي».

بدوره، روى رامي العمارين 25 (عاما) الذي يقيم في خيمة بمنطقة الزيتون في جنوب شرق مدينة غزة أن «القصف من الطائرات الحربية والدبابات في كل مكان. فتحوا نار جهنم من جديد على غزة».

أكد المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل أن الجيش استهدف بالغارات الجوية والقصف المدفعي «خيام النازحين ومراكز إيواء النازحين ومنازل على سك أنها المدنيين، واستهدف نقاطا للشرطة والحكومة وطرقا».

من ناحيته، قال مسؤول إسرائيلي لفرانس برس إن الدولة العبرية استهدفت قيادة حماس وبنييتها التحتية.

وقال المسؤول طالبا عدم نشر اسمه إن الجيش «شن سلسلة ضربات استباقية استهدفت قادة عسكريين من رتب متوسطة، ومسؤولين قياديين، وبنية تحتية »، مؤكدا أن العملية «ستستمر ما لزم الأمر، وستتوسع لأكثر من ضربات جوية».

وامتدت المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار ستة أسابيع، تم خلالها الإفراج عن 33 رهينة بينهم ثمانية جثث، في مقابل أكثر من 1800 معتقل فلسطيني.

وفي حين أعلنت إسرائيل تأييدها مقترحا أميركيا لتمديد الهدنة حتى منتصف أبريل، شددت حماس

على ضرورة بدء التفاوض بشأن المرحلة الثانية التي من المفترض أن تضع حدا نهائيا للحرب وانسحاب الجيش من كامل القطاع.

وأفادت بأن نتانياهو يعترم ممارسة «ضغوط قصوى» على الحركة وفق خطة من ثلاث مراحل تعرف باسم «خطة الجحيم». ونفذت إسرائيل إلى الآن بنتين وردا في الخطة المفترضة، هما منع دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع وقطع الكهرباء عنه. وبحسب الخطة، فالمرحلة الثالثة هي استئناف الحرب واستخدام قنابل ثقيلة وفرنيتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإسرائيل.

اسرائيل استشارت البيت الابيض

وفي واشنطن، أعلن البيت الأبيض أن إسرائيل «استشارت» إدارة ترامب قبل أن تشن غاراتها على القطاع.

وصرحت المتحدثه باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت، اليوم الثلاثاء، بأن إسرائيل تباحثت مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن هجماتها الأخيرة على قطاع غزة.

وقالت ليفيت في مقابلة على قناة «فوكس نيوز» الأميركية: «تم استشارة إدارة ترامب والبيت الأبيض من قبل الإسرائيليين في هجماتهم في غزة الليلة» . وقالت المتحدثه باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت لشبكة فوكس نيوز «كما أوضح الرئيس ترامب، فإن حماس والحوثيين وإيران وكل من يسعى لترويع ليس إسرائيل فحسب، بل الولايات المتحدة أيضا، سيدفع ثمننا بأهضا - أبواب الجحيم ستفتح على مصراعها».

واتهمت حماس الدولة العبرية بـ«الانقلاب» على اتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت إن «نتانياهو وحكومته النازية يستأنفون العدوان وحرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين العزل في قطاع غزة»، و«يأخذون قرارا بالانقلاب على اتفاق وقف إطلاق النار، ويعرضون الأسرى في غزة إلى مصير مجهول».

وفي بيان ثان ، اعتبر عضو المكتب السياسي لبحماس عزت الرشق أن «قرار نتانياهو بعودة الحرب هو قرار بالتضحية بأسرى الاحتلال وحكم بالإعدام ضدهم».

مضيفا أن «نتانياهو قرر استئناف حرب الإبادة بوصفها قارب نجاة له من الأزمات الداخلية». وطالبت حماس الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالانعقاد العاجل لأخذ قرار «يلزم الاحتلال بوقف عدوانه».

وفي مقابلة أجرتها معه محطة «سي إن إن» الأحد، قال المبعوث الأميركي إن مقترحه يتضمن عودة خمسة



بالتنسيق مع فلسطين والدول العربية بشأن التعافي المبكر وإعادة إعمار غزة، باعتبارها «خطة عربية جامعة»، وتعهدها «بالعمل على تقديم كافة أنواع الدعم المالي والمادي والسياسي لتنفيذها، وكذلك حت المجتمع الدولي ومؤسسات التمويل الدولية والإقليمية على سرعة تقديم الدعم اللازم للخطة». وكان اتفاق وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل طرفين من حمالي الجنسية الأميركية، في مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين.

وبغية الانتقال إلى المرحلة الثانية، تطالب إسرائيل بابتعاد قيادة حماس من غزة حيث تتولى الحركة الحكم منذ 2007 وتفكك ذراعها العسكرية ونزع سلاحها.

ضرورة موقف دولي حازم

وطالبت الخارجية الفلسطينية بموقف دولي حازم لتثبيت الوقف القوي للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، محذرة من إقدام الاحتلال على تنفيذ مخططاته بتهجير الفلسطينيين.

وأكدت خارجية فلسطين في بيان، أن الحلول السياسية هي مدخل لتحقيق الهدنة ووقف العدوان واستعادة الألق السياسي لحل الصراع، معتبرة استمرار العدوان واستباحة دماء الأطفال والنساء والمدنيين العزل يمثل هروبا إسرائيليا رسميا من استحقاقات تثبيت وقف حرب الإبادة والتهجير واشتجاب جيش الاحتلال من القطاع، وتعطيلًا للجهود الدولية الداعمة لخطة إعادة الإعمار وتوحيد شطري الوطن، وتجسيد الدولة الفلسطينية.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان له: «تشن قوات جيش الدفاع والشاباك هجوما واسعا على أهداف إرهابية تابعة لمنظمة حماس الإرهابية في أنحاء قطاع غزة»، مشيرا إلى أن الهجمات تأتي «بناء على توجيهات المستوى السياسي».

و جاء في بيان لرئاسة الوزراء الإسرائيلية: «أصدر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع إسراييل كاتس تعليمات للجيش الإسرائيلي بالتحرك بقوة ضد منظمة حماس الإرهابية في قطاع غزة وذلك بعد أن رفضت حماس مرارا وتكرارا إطلاق سراح رهائننا، ورفضت كل العروض التي تلقفتها من المبعوث الرئاسي الأميركي ستيف ويتكوف ومن الوسطاء».

ظل القمة العربية

يذكر أن القاهرة استضافت في 4 مارس الجاري، قمة عربية طارئة لبحث الأوضاع والتطورات في قطاع غزة، مع انتهاء المرحلة الأولى لاتفاق وقف إطلاق النار بين حركة حماس الفلسطينية وإسرائيل، دون اتفاق على تمديدھا أو على بدء المرحلة الثانية.

و نص البيان الختامي للقمّة العربية الطارئة على اعتماد القادة العرب الخطة المصرية المطروحة

وانتهت المرحلة الأولى لاتفاق وقف إطلاق النار بين حركة حماس وإسرائيل، في الأول من مارس الجاري، دون اتفاق على تمديدھا أو على بدء المرحلة الثانية، فيما تجرى مشاورات مكثفة حاليا بين الوسطاء لبحث الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة.

وبوقت سابق، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن بلاده تدعو إلى البدء فوراً باستئناف عملية التفاوض بشأن إقامة دولة فلسطينية؛ مشددا على موقف الرئيس فلاديمير بوتين، الداعي إلى تسوية أزمة الشرق الأوسط على أساس صيغة «حل الدولتين»، التي أقرها مجلس الأمن الدولي.

مواقف دولية منددة

وتواللت المواقف الدولية المنددة بالغارات الإسرائيلية المنجددة.

واعتربت مصر أن الضربات «تتذر بعواقب وخيمة على المنطقة»، بينما رات تركيا أن هذه الضربات هي «مرحلة جديدة في سياسة إبادة».

بدورها حذرت الرئاسة الروسية من «دوامة التصعيد» في غزة، بينما أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن «صدمة» حيال الضربات.

ويأتي هذا التصعيد بعدما أعلنت إسرائيل الأحد أنها أرسلت مفاوضين إلى مصر ليقنصوا مع الوسطاء المصريين القضية الرهائن في غزة.

وبدأت مفاوضات غير مباشرة الأسبوع الماضي في الدوحة بشأن وقف دائم لإطلاق النار، لكن الوقيدين غادرا العاصمة القطرية الجمعة دون إحراز تقدم.

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن «صدمة» إزاء تجدد الضربات الجوية الإسرائيلية على قطاع غزة داعيا إلى احترام وقف إطلاق النار، بحسب ما أفاد ناطق باسم الأمم المتحدة.

وقال المتحدث رولاندو غوميز لصحافيين إن «الأمين العام يشعر بالصدمة حيال الضربات الجوية الإسرائيلية في غزة. يناشد بقوة إلى احترام وقف إطلاق النار، وإلى إعادة إفساح المجال للمساعدات الإنسانية من دون عراقيل وإطلاق سراح من تبقى من الرهائن بشكل غير مشروط».

وحذر الكرملين من «دوامة التصعيد» .

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين إن «تفاقم الوضع، دوامة أخرى من التصعيد، يشكل مصدر قلق بالنسبة إلينا».

اعتبر رئيس الوزراء الأردني، جعفر حسان، حرب إسرائيل على غزة «حربا على الإنسانية» مؤكدا على ثوابت الأردن الراسخة في رفض التهجير أو إبعاد وطن بديل للفلسطينيين.

وقال حسان في بيان نشر على «إكس» يوم الثلاثاء: «الحرب التي تشن ها إسرائيل على غزة هي حرب على الإنسانية، وكل المجتمع الدولي يجب أن يكون معنيا بوقف هذا الوحش الذي طال الأطفال والنساء والعزل، واليوم يتمثل في التجويع لغايات التهجير وطرد الشعب الغابت على أرضه» .

و أكد رئيس الوزراء الأردني على ثوابت الأردن القوية والراسخة تجاه القضية الفلسطينية، التي يعبر عنها الملك عبد الله الثاني دائما ، المتمثلة في «لاعات الأردن الثلاثة» (لا للتهجير، لا للتوطين، لا للوطن البديل).



الثقافة

الروائي الهندي بانكاج ميشرا و«عالم ما بعد الإبادة في غزة»



يعتبر الروائي وكاتب المقالات الهندي التقدمي، بانكاج ميشرا، أحد أبرز مفكري هذا الجيل وأصواته المناهضة للاستعمار والرأسمالية والعنصرية والهيمنة الغربية. وقد نشرت له عدة أعمال روائية وثقافية وفكرية تدور حول هذه القضايا المحورية. وقد صدر له مؤخرًا، عن دار نشر فيرن البريطانية في 300 صفحة، كتاب جديد بعنوان «العالم بعد غزة»، ويعيد الكتاب صياغة الصراع الدائر حول فلسطين وتأثير جذوره التاريخية والنقاسم الاستجابية العالمية حوله وتداعياته الأخلاقية والجيوسياسية.

النظام العالمي والهولوكوست

يلفت الكتاب إلى أن النظام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية، في نواح كثيرة منه، قد تشكل استجابة للمحرقة النازية (الهولوكوست) وقطائع الحروب الأهلية النهائية التي أصبحت في الوجدان السياسي والأخلاقي الغربي، معيارا للقطائع والإبادة الجماعية النموذجية، وتسيطر ذكرها على كثير من تفكير الغرب. لكن الأهم أنها شكلت مبررا أساسيا لـ«حق» الكيان الصهيوني في الوجود و«الدفاع عن نفسه!». لكن أجزاء أخرى من العالم، مزقتها صراعات ومذابح جماعية، لا تسلم بـ«فرادة» الهولوكوست و«استثنائيتها» التاريخية والأخلاقية، حتى لو كانت فظائعها البشعة كذلك. روتينيا، يتم استدعاء المخاوف من تكرار الهولوكوست لتبرير سياسات إسرائيل ضد الفلسطينيين. وبالنسبة لـ«الشعوب السمرء»، بتعبير المؤرخ والسوسولوجي الأميركي وليم إدوارد دي بويس (1868-1963)، فإن ذاكرة هذه الشعوب التاريخية الرئيسة تجارب مؤلمة عاشوها تحت العبودية والاستعمار. ويعتقد ميشرا أن قضية القرن الـ20 المركزي هي تصفية الاستعمار والتحرر من احتلال الرجل الأبيض. ويذكر ميشرا بأن أجزاء كبيرة من العالم لديها ذاكرة ثقافية وذاكرة تاريخية لفظائع ارتكبتها القوى الغربية هناك، وأدت في الواقع إلى تكوين هويتهم الجامعة. وهذه هي الطريقة التي يرون بها أنفسهم في العالم». ويخلص ميشرا لأن الاستعمار الأوروبي بأفريقيا، والحروب المدمرة بآسيا، والإبادة الجماعية في الشرق الأوسط مؤخرًا، قد شكلوا حياة مليارات البشر.

الإبادة والاستقطاب

يتناول الكتاب أساسا حرب الإبادة الحالية في غزة، والاستقطاب في ردود الفعل تجاهها، كقطعة انطلاق لإعادة تقييم واسعة لسريتين متنافستين من القرن الماضي: رواية الشمال العالمي انتصارا للرأسمالية الليبرالية على الشمولية والنازية والشيوعية.

رواية الشعوب السمرء بالجنوب العالمي الداعية للمساواة العرقية والتحرر من الاستعمار الغربي.

في حين يتحول توازن القوى في العالم، ولم يعد الشمال العالمي يتمتع بمصداقية أو سيطرة مطلقة، من الأهمية فهم كيف ولماذا فشل شمال العالم وجنوبه في التحدث مع بعضهما.

مع انهيار الأساسات والمعالم القديمة، لا يمكن إلا لتاريخ جديد -بتوكيدات حادة الاختلاف- أن يعيد توجيه العالم، وتظهر الآن وجهات نظر عالمية إلى النور. وفي أطروحة موجزة وقوية ومحددة، يتعامل ميشرا مع الأسئلة الأساسية التي تطرحها أزمةنا الراهنة، ومنها:

إن كانت بعض الأرواح أهم من غيرها! ولماذا يتم تبني سياسات هوية مبنية حول ذكريات المعاناة واسعة النطاق؛ ولماذا تتكثف العداوات العنصرية عشية اندلاع موجة اليمين المتطرف بالغرب، مما يهدد بانفلاق حريق عالمي؟ في هذا السياق، يُعدُّ كتاب «العالم بعد غزة» دليلا أخلاقيا لا غنى عنه لماضينا وحاضرنا ومستقبلنا، وقد لقي الكتاب ترحيبا واستحسانا لدى المثقفين والمفكرين التقدميين. فاعتبرته الكاتبة اليسارية اليهودية الكندية نعومي كلانين «شجاعة ومحفزة، ومفكرا وأخلاقيا، وصارما وموسعا للعقل». ووجهه الكاتب الأمريكي ومحرم عمود سابق في نيويورك تايمز أثناس غريدهاراداس: «عملا منحصرا للعاطف في صراع استقطابي». فيما اعتبره المؤرخ البريطاني بيتر فرانكوبان: «كتابا مليئا بالعاطفة والغضب والوضوح». ميشرا لأن «ميشرا أحد الأصوات المهمة في جيلنا». وقال الروائي الليبي هشام مطر: «يظهر هذا الكتاب المهيم والليخ للغاية ميشرا، أحد أكثر كتابنا ذكاء وشجاعة، في ذروة قوته وبراعته».

الصدمة والتحول

إن ميشرا وادف متأخر نسبيا على قضية

فلسطين. كان مفتونا بأباطل إسرائيل، وليس بأبطل العرب، عندما نشأ في الهند؛ حتى إنه كان لديه صورة على جدار حجرته لموشيه ديان، وزير الحرب الإسرائيلي خلال حرب 1967. وجاء تحوله خلال زيارة عام 2008 إلى فلسطين المحتلة، حيث صُدم عندما شهد الإذلال الذي يتعرض له سكان الضفة الغربية. وكتب ميشرا: «لم يكن هناك ما يجهزني (لتحمل رؤية) الوحشية والبؤس الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي»، «الجدار المتعرج وحواجز الطرق العديدة.. المقصود منها تعذيب الفلسطينيين في أرضهم.. الشبكة الحصرية عنصريا تتكون من الطرق الأسفلتية اللامعة وشبكات الكهرباء وأنظمة المياه التي تربط المستوطنات اليهودية عبر القانونية بإسرائيل». والأمر الحاسم هو أنه شعر برابطة عرقية قوية مع العرب. «هنا»، كتب ميشرا، «كان هناك تشابه لا أستطيع إنكاره». كانوا «أناسا بشبهوني». وبهذا الارتباط -وجودهم المشترك على جانب البشرية السمرء- والذي حدده دي بويس باعتباره «خط اللون»- حدد ميشرا أوراق

يصورون العرب على نحو متزايد باعتباره متعاونين مع النازيين، ويهددون بإبادة جماعية جديدة. ويقول ميشرا إن الذاكرة الجماعية للهولوكوست «لم تنبع عضويا مما حدث بين عامي 1939 و1945 فحسب، بل بُنيت متأخرة، وبشكل متعمد للغاية غالبا، ولأغراض سياسية محددة». والآن، يرى كثيرون أن ذكرها «خُرفت لتمكين القتل الجماعي» الإسرائيلي ومنح إسرائيل الحصانة.

رفع الصوت عاليا

يُعتبر كتاب ميشرا امتدادا لمقاله المفصلي في مارس 2024 بمجلة «لندن ريفيو أوف بوكس» المرموقة. وقد أراد بهما التعقيب على فاجعتين، أخلاقية وفكرية، أصابتا العالم في أعقاب أحداث السابع من أكتوبر/تشرين الأول: - الفاجعة الأولى، عمليات القتل والتدمير والإبادة التي ارتكبتها إسرائيل بشكل متعمد للغاية في غزة بدعوى الدفاع عن النفس. - الفاجعة الثانية، محاولات بذلها أنصار

الهولوكوست، لكنهم توجسوا جدا من مساعيها لإقامة دولة عبر الدعم العسكري البريطاني. ذلك أن غاندي وقادة أسويون وأفارقة آخرون كانوا يخوضون معاركهم الخاصة ضد أوروبيين يؤمنون بتفوق العرق الأبيض.وبعد عقود عديدة، ردد الزعيم نيلسون مانديلا والأسقف ديزموند توتو صدى هذه الفكرة، عندما أصبحت إسرائيل حليفا وثيقا لنظام الفصل العنصري (أبارتهايد) في جنوب أفريقيا.

واليوم تقود جنوب أفريقيا المعارضة الدولية ضد النظام البيميني المتطرف في إسرائيل، رغم الضرر الكبير الذي يلحق بمصالحها الاقتصادية، وتتلقى دعما تلقائيا (فطريا) من دول كثيرة عانت تبعات العنصرية والإمبريالية.والآن، بوصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بأمریکا على رأس نظام يؤمن صراحة بتفوق العرق الأبيض، وتساعد نفوذ العنصريين أمثاله بأوروبا، وتواطؤ هذه القوى على موقف يستهدف ويعادي المهاجرين ذوي البشرة السمرء، ومع الخوف العنصري للغرب من الصين وكرهه لها، يُنظر إلى فلسطين بشكل متزايد كقضية تتعلق بلون البشرية، أكثر حتى من السابق.

ثقافات الخائرة وخطاب المظلومية

لقد قامت أمريكا بدور محوري في تحويل المحرقة النازية (الألمانية) إلى آلة للتوسع والاستيطان الإسرائيلي، وتحويل مصير ضحايا النازية الرهيب إلى واقع قاد، بحسب الكاتب الإسرائيلي بوغز إيفرون (1927-2018)، لانفلات إسرائيل من «أي قيود أخلاقية، لأن من هو مُهدد بالإبادة يرى نفسه معفيا من أي اعتبارات أخلاقية قد تقيد مساعيه (التي يزعم أنها) لإنقاذ نفسه».

يلاحظ ميشرا أنه كان للشعوب المهاجرة إلى أمريكا دور محوري في تشكيل معالم عدة دول قومية، من الهند إلى أيرلندا. لكن الارتباط اليهودي-الأمريكي بإسرائيل كان تاريخيا الأكثر أهمية وتعددا للأوجه، وشمل مستويات مختلفة، سياسية واقتصادية وفكرية وعاطفية، جامعا فئات متناقضة: أصوليين مسيحيين وملحدين متطرفين ويساريين علمانيين وأباطرة وادي السيليكون واعداء السامية العنصريين. ويستدعي هذا الارتباط كافة المشاعر والتحيزات.فالمتعصبون أشباه الأميين يتطلعون لمعركة نهاية العالم (هرمغنون وعودة المسيح)، وأصحاب التعليم العالي يلتمسون معنى في الفراغ الروحي للحياة المادية الأمريكية بالتماهي مع إسرائيل. ورغم أن لدى الدول القومية «سريباتها» التي تكسبها شرعية ذاتية، ليس هناك دولة تشكلت ديباجاتها ومبرراتها الروحية والنفسية يحدث كما تشكلت ديباجات إسرائيل حول الهولوكوست، سعيا لأجل ترسيخ ذكرى معاناة الأسلاف عمدا في نفوس الأجيال القابلة للتأطير والتجديد، وشُتغل لارتكاب أسوأ فظائع البشر. ويجادل هذا الكتاب ضد ثقافات الذاكرة التاريخية (المزعومة) لأنها تدمر الحس الأخلاقي الفردي والنسيج الاجتماعي ناميك عن قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

قطيعة مع التاريخ!

في ختام الكتاب، تقدير كبير ومستحق لطلاب الجامعات وغير الطلاب أيضا الذين شاركوا في الاحتجاجات المناهضة لحرب الإبادة في غزة، والتي مثلت صوحة عالمية كبرى شملت العالم الثالث والجنوب العالمي وخاصة عواصم وحواضر أوروبا وأمريكا الشمالية، في إشارة إلى أن «غزة دفعت كثيرا من الناس إلى الاعتراف بحقيقة المشاكل المتجذرة في مجتمعاتهم».

عن «الجزيرة نت» يتصرف

نور الدين صدوق يتأمل «العالم الأدبي لعبد الفتاح كيليطو»



عن «الآن ناشرون وموزعون - عمان، « صدر حديثا للناقد والروائي المغربي نور الدين صدوق كتاب جديد موسوم بـ «القارئ والتأويل - تأملات في العالم الأدبي لعبد

الفتاح كيليطو». يتأمل الناقد صدوق نورالدين في هذا العمل ، العالم الأدبي لعبدالفتاح كيليطو، الكاتب والروائي والناقد المغربي المعروف، من خلال كتابه الجديد «القارئ والتأويل»، معتمدا أسلوب المقارنة والتركيب، مقارنة منجر أدبي، فلسفي تحقق في مرحلة ماضية، وآخر عن المنجز ذاته، لكن في الحاضر.

يستهل المؤلف كتابه بمقدمة حملت عنوان «من أجل هموم مشتركة» ، يستعيد خلالها ذكرى لقاءه بكيليطو، في المعرض الدولي للكتاب والنشر، في الدار البيضاء، خلال شهر فبراير 1988، يقول «من بعيد رأيت، جسد نحيف، ونصف لحية. لم يكن يدخن، بالقرب طاوله فارغة وكرتسي يجلس عليه عند التوقيع. بدا أنيقا، فيما الممر الأحمر ينطق صمتا. ابتسمت تسبقني تحية الرأس تقديرا، فابتسم. لم تند كلمة. لم يسال عن شيء، ولا طلبت. جلس. استل قلمه، دون جملة ماثلة نوعا ما باللغة العربية: من أجل هموم مشتركة.»

تقديم وتوقيع «ميموزا: سيرة ناج من القرن العشرين» لصالح الوديع

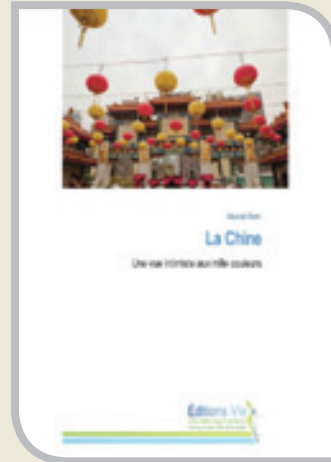


ينظم المركز الثقافي التابع للhal الأحمر المغربي، يوم الخميس 20 مارس 2025 في الساعة التاسعة مساء، أمسية لتقديم وتوقيع كتاب «ميموزا: سيرة ناج من القرن العشرين» للكاتب والشاعر صلاح الوديع . وينعقد اللقاء بمقر المركز الثقافي التابع للhal الأحمر المغربي بالدار البيضاء الكائن ب 19 شارع المسيرة الخضراء

يكتب صلاح الوديع في هذا العمل الصادر عن المركز الثقافي للكتاب سيرة الماضي والمستقبل، ويعرض في هذه المذكرات مسيرة عائلة سياسية بارزة، وأسئلة حول المسار وما حدد اختياراته، وسنوات السجن، ورفاقه، «والحرية. عماد الوجود»، و«العدالة الانتقالية» في المغرب، ومسار «هيئة الإنصاف والمصالحة»، وشهاداتها، ونقاشاتها، وبعض من الأم الماضي، ومتطلبات عدم تكرار «الوئحش».

يوثق الكتاب أيضا لحقيقة ومسار حياة وتفكير، ورميزات يذهل عن تذكرها في يومي السياسة، وقصة طفولة، وخلافات الرؤى حتى داخل العائلة الصغيرة، وشهادات وذكريات مع رموز العمل السياسي والثقافي المغربي، كما تحمل المذكرات وصية للمستقبل أيضا.

مراد علمي ينظر إلى «الصين: نظرة حميمية بألف لون»



صدر للكاتب المغربي مراد علمي كتاب جديد باللغة الفرنسية عنوانه الرئيسي «الصين: نظرة حميمية بألف لون»، وذلك في 136 صفحة من الحجم المتوسط. يضم كتاب «الصين» مجموعة من القصص القصيرة التي يدعو فيها المؤلف إلى اكتشاف ورؤية الصين الحديثة بعيون جديدة، بعيداً عن الصور النمطية التي تترسخ فيها؛ إما مشاعر الدهشة أو الانبهار أو الاستعلاء والعنجهية».

المؤلف الجديد غني بالتفاصيل الدقيقة والمفيدة قصد فهم الصين المعاصرة، حيث يدعو الراوي إلى مرافقته من قوافلتشو إلى بكين، مستكشفا تعقيدات الحياة اليومية في المملكة الوسطى قديما والشيوعية اليوم بخصائص راسمالية، وذلك من الصعوبات والتعقيدات الإدارية إلى اختلاف الثقافات التي تتجسد في القيم، ثم العادات والتقاليد التي هي في العمق غنى وثراء للبشرية جمعاء، إضافة إلى اللقاءات المؤثرة والمثمرة». هذا الكتاب يُمكن اعتباره بمثابة نظرة عميقة على سوسولوجيا الحياة اليومية والواقع الصيني المعاصر، حيث يتحدث المؤلف بمهارة عن التناقضات المذهلة بين التقليد والحداثة كقيمة جمالية، كما يشارك تجاربه الشخصية التي تتأرجح بين الواقع والخيال، من المعاملات والنفاعلات اليومية إلى قصص الحب، ومن المهرجانات الفلكلورية والثرافية إلى لقاءات وزيارات مثمرة قصد تجسير، ثم توطيّن وتشبيك العلاقات الثقافية والإنسانية.

جمعية «أمل» تواصل مسيرة دعم الأطفال المصابين بإعاقات ذهنية، التوحد، والثلاثي الصبغي

تواصل جمعية «أمل» للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تفاعلها وعملها الميداني من أجل خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة الذهنية وأسرهم والتخفيف من حدة معاناتهم ودعمهم من أجل الاندماج في المجتمع من خلال أنشطتها اليومية، التي اتسعت رقعتها لتشمل عددا من المناطق ضمن المجال التربوي البيضاوي.

مجهود كبير تقوده تورية مبروك رئيسة الجمعية، إلى جانب فريق العمل من عضوات وأعضاء الجمعية والمربيات وعموم المتدخلين، إذ خصصت مسيرتها لهذا العمل الإنساني، الذي تتوزع ركائزه ما بين توفير بيئة تعليمية وصحية تتناسب مع احتياجات هذه الفئة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال وأسرهم، من أجل تحسين حياة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى جانب تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية إدماج المعنئين في الأنشطة المختلفة، من خلال شراكات متعددة مع مؤسسات حكومية ومدينة.

فاعلون في خنيفرة يناقشون العقبات التي تعترض المرأة في التنمية بالمناطق الجبلية

احتضن «المنتزه الوطني لخنفرة»، يوم السبت 8 مارس 2025، فعالية «مقهى المواطنة»، التي جاءت بمبادرة من مجلس طلبة «المدرسة العليا للتكنولوجيا» بخنفرة، ونظمتها «حركة مواطنون» بشراكة مع منظمة الطالب التابع للمدرسة العليا للتكنولوجيا» وجمعية المجلس المشترك لطلبة وخريجي المدرسة العليا للتكنولوجيا، حيث شكل الحدث فرصة سانحة للاحتفاء باليوم العالمي لحقوق المرأة عبر تسليط الضوء على قضاياها وإبراز دورها في التنمية المجتمعية، خصوصا في المناطق الجبلية التي تواجه فيها النساء تحديات مضاعفة.

A person wearing a red robe and a blue head covering is seen from behind, carrying a large, bulky bundle of sticks or branches on their back. They are walking along a dirt path that runs along the edge of a steep, rocky mountain slope. The background shows a vast, hilly landscape under a clear sky.

من أجل تحقيق تنمية فعلية شاملة

ثلاث جماعات بتارودانت تنتظر دمجها والعودة إلى تقسيم ما قبل 1992

هل لازلل التقسيم الجماعي صالحا ولو نسبيا في وضعيته الحالية ؟

بالنسبة لتقريب الإدارة من المواطنين المرفوع كشعار لم يراع في هذا التقسيم في العديد من الحالات ولم تتم مراجعة الاختلالات من طرف السلطة الوصية رغم مرور ثلاثون سنة على التقسيم هناك دواوير تابعة لجماعة تبعد عنها باكثر من خمسة عشرة كيلومترات في عين شرين، في جانبها جماعة لا تبعد عنها إلا بكيلومترين، خمدوج فقط دواير مكط، دواير تاوريرت، دواير تالان ن افرض، واكني و الكا على بعد ثلاثة إلى اربعة كيلومترات من جماعة والقاضي، والحقا التقسيم الجماعي اثناء التقسيم بجماعة النحت البعيدة عنها بحوالي خمسة عشرة كيلومترات فاكتر. ثم نموذج ثان قرية الكماض النحتا التقسيم الجماعي بجماعة إرازان البعيدة عنها بحوالي 25 كلم في الوقت الذي لا تبعد عن جماعة توغمرت إلا بحوالي خمس كيلومترات الخ، وهذا راجع إلى كون أعوان السلطة وموظفيها من المكلفين وقتذاك بإبعاد لوائح التقسيم المفبرك لغاية ترقية انتدابهم خضعوا لفسادنا لهاجس القبيلة والعشائرية المتجاورة وفي عصرنا نتم تفرغ عشائر المستشارين الجماعيين لاستعمالهم في انتخابات المجالس الإقليمية والجهوية وفي انتخابات الغرفة الثانية بالمقابل اوبدون مقابل. ونتج عن هذا كلك تفرغ عشرات الموظفين وعشرات الرؤساء وعشرات المساعدين لهم مع انعدام المداخل لدى الاقلية خاصة بالنسبة للجماعات القروية التابعة لإقليم تارودانت، مما يستوجب إعادة النظر في هذه الأخطاء الموروثة عن الماضي والتفكير بسلطات غير مبررة ذكرنا جزءا كبيرا منها. شيء اخر لمسته في معاينة وعن دراسة ميدانية أن مكاتب التصويت غير متساوية وهذا راجع إلى اختيار ونوايا الداخلية ورجالها وقتذاك، لبقى إرثا سلبيا تتوارثه الانتخابات والسكان ولا أحد يستطيع تغييره مادام الأمر يتعلق بالمغرب غير النافع.

تعتبر معضلة التقسيم الجماعي لسنة 1992 من بين المعضلات المتعددة التي ترخي بتبعاتها على تراب المناطق المعنية ويوميات المواطنين، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر، تفريخ 89 جماعة في إقليم تارودانت، 82 منها قروية لم تراع فيها لا الكثافة السكانية ولا الإمكانات المادية، كما هو الحال بالنسبة لجماعة والقاضي، نموذجاً، التابعة لقيادة أضرار ظرفذاك، دائرة اغرم إقليم تارودانت.

كانت قيادة والقاضي جماعة واحدة وصارت بعد تقسيم 1992 ثلاث جماعات، وجماعة القاضي، جماعة الخمين، جماعة تيسفان أقل من ثلاثة ألاف نسمة، لدى كل واحد من التقسيم ويون إمكانية صادية إلا ما كان من الحصة الهزيلة من الضريبة على القيمة المضافة. ثم بعدها مبالغ التمييز البشرية التي استفاد منها الرؤساء أكثر من استفادة الساسة لتنتقل الآن إلى استغلال العجوز.

تعتبر جماعة والقاضي الأم قبل تقسيم 1992 تضم حوالي 9000 متابعين يتزاسها رئيس واحد تعويض 650 درهم شهرياً، ساعده ثمانية، لا تسند إلا مهمة الناخبين اللهم إلى ما كان من إضفاء بعض الوثائق ولو كان النائب أمياً، خاصة إذا علمنا أن السلطة الوصية طرفذاك تتراح للمستشارين الأميين أكثر من المتعلمين، وكان تعويض كل واحد منهما 350 درهم شهرياً وقetzاك، بينما كان عدد الموظفين بما في ذلك الأعوان حوالي عشرة.

بعد التقسيم كما تمت الإشارة إلى ذلك، تفرقت جماعتان عن جماعة والقاضي جماعة الحبيب وجماعة تسيفسان، تطّلب هذا التقسيم مبلغ رئيس واحد أجرته قبل التقسيم 650 درهم، وبعد التقسيم أصبحوا ثلاثة رؤساء، أجر كل واحد منهم 1400 درهم، في حين أن عدد النواب قبل التقسيم ثمانية تعويض كل واحد فقط 350 درهم، بعد نواب الرئيس حالياً ثلاثة فيكون المجموع تسعة أجرة النائب الواحد حالياً 700 درهم.

إن فنحن أمام ثلاث جماعات بدون تعليم إعدادي، وبدون طبيب، والجفاف، ولما شغل لولا التكافل الاجتماعي. المعروف في هذه المناطق من طرف الأفراد والجماعات لما بقي أحد في هذه الدواوير ولما جسد عالمنا القروي أرضا خلاء، على المسؤولين في جميع الوزارات والجهات والعلماء أن يستيقظوا قبل قوات الأوان، فالعالم القروي شمالا وجنوبيا شرقا وغربا قطعة من الوطن يجب العمل على توفير حاجياته الضرورية. مع التذكير بأن أبناء هذه المناطق ساهموا مساهمة فعالة في تحرير الوطن من الاستعمار وساهموا وبسأهمون في بناء الوطن اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وفي جميع المجالات وتجب المعاملة بالمثل.

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

4			5	9	1
1	5	6	2	3	8
	9	2	7		6
	1	6			
5	3			6	2
			3	8	
6			7	1	2
2		3	5	7	8
8	7		1		9
					4

سودوكو سهلة

		1		4		3		8
		4	1			9		
5				9	8		1	4
4				3	1			6
	5		4		2		9	
6			8	7				5
2	4		9	1				3
		6			4	5		
8		9		2		1		

**سودو کو
متوسطة**

		1 7	8 6	2
		5 8 2		
3	2			
1		8	7	5
9	8		6	9
			1	4
5 4	9	9 7 4		
		1 2		

سودوكو
طبعة

حل سودوكو متوسطة

1	7	9	2	4	6	8	5	3
5	6	2	7	8	3	1	9	4
3	4	8	9	5	1	6	7	2
9	5	1	6	7	2	4	3	8
6	8	7	3	1	4	5	2	9
4	2	3	5	9	8	7	6	1
2	1	6	8	3	5	9	4	7
7	3	4	1	6	9	2	8	5
8	9	5	4	2	7	3	1	6

حل سودوكو متوسطة

حل سودوكو سهله

6	3	1	9	8	2	7	4	5
7	9	5	3	4	1	6	2	8
4	8	2	5	6	7	1	3	9
2	7	3	8	1	5	4	9	6
9	5	4	6	7	3	2	8	1
8	1	6	4	2	9	5	7	3
1	4	8	2	9	6	3	5	7
3	2	7	1	5	8	9	6	4
5	6	9	7	3	4	8	1	2

حل سودوگو سهله

معلومات الشخصية		معلومات الدراسة		معلومات العمل	
الاسم	الجنس	الاسم	الجنس	الاسم	الجنس
F148	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F149	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F150	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F151	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F152	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F153	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F154	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F155	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F156	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F157	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F158	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F159	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F160	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F161	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F162	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F163	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F164	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F165	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F166	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F167	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F168	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F169	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F170	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F171	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F172	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F173	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F174	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F175	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F176	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F177	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F178	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F179	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F180	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F181	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F182	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F183	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F184	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F185	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F186	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F187	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F188	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F189	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F190	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F191	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F192	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F193	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F194	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F195	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F196	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F197	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F198	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F199	م	0.000	0.000	0.000	0.000
F200	م	0.000	0.000	0.000	0.000

حل الشبكة المزدوجة

حل سودوكو صعبة

9	3	7	8	4	2	1	5	6
1	5	4	6	7	9	3	8	2
8	2	6	3	5	1	4	7	9
5	4	9	2	6	3	8	1	7
3	6	2	7	1	8	9	4	5
7	1	8	5	9	4	6	2	3
4	9	5	1	3	7	2	6	8
6	8	3	4	2	5	7	9	1
2	7	1	9	8	6	5	3	4

حل المساهمة

[illegible]

مَنَاسِبُهُ	حَاجِزٌ مَدِينَةُ لَبْنَانِيَّةٌ	يُمْنٌ	مَهْذَبٌ	شَدِيدٌ خَوْفٌ	عَدَمٌ صَلَاحِيَّةٌ	إِخْفَاءٌ طَائِرٌ	أُمٌّ عَامِرٌ
				أَخُو مَرِيدٍ الْعِذْرَاءِ			
		صَرَامَةٌ الْمَجَاوِرِ		مَنَاصِ الْحِجَةِ			تَجَارُورٌ
			بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ	عِبُودِيَّةٌ أُنْثَى الْتَمَرِ			
	عِلَّةٌ		فِي الدَّالَّةِ الْجُوعِ				أَثْنَاءُ مَقْبَرَةٍ
		فِي السَّهْدِ حَزِينٌ	نَافِيَةٌ بِأَمِيَّةٍ	لِلرَّفْضِ	سَالٍ يَشْكُ	مَشَقَّةٌ ضَعْفٌ	
					الْمُتَجَبَّرُ قَفَرٌ		
							يَهِي طَبْعاً
وَزِيرٌ فِرْعَوْنٌ			الْيَسَارُ يَخْمَدُ				مَذْخَلٌ
		غَامِضٌ		كَاهِلٌ	تَقَتُّلٌ		حِمَارُ الْوَحْشِ
	فِي الزَّجَاجِ قَصْدٌ	إِفْتَقَرُ				يُرْمَنُ مِلْكِي	عَهْدٌ
		مَهْرًا فِي الْقَمَةِ			نَصِيفُ السَّرَاةِ شَدِيدٌ فِي هَاوِيَةٍ	بَرْدٌ شَدِيدٌ	
			أَحَدُ حِزَائِي الْبَابِ				يَعْجِزُ
	جَلَدَةُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ					رَجُلٌ تَافَهُ يَتَكَلَّمُ فَمَا لَا يَعْرِفُ (د.ت)	

أبو سلمى

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفادة المسلية...

L'ORBITE	LIBRE SYMPA- THIE	TALOCHE	DUODE- NUM	FISSURE RÂ	LES OGRES	GLOUTON
		AU PIED LEVÉ		IDENTI- QUES NAILLANT		
ESPIONS		COMPT- AGE TAXES	NÉGATION			RAVINS TERRAIN
	PROFUS MINÉRAI			LA CRUCHE	LES MOINES	BEY
	ÂME	NON		VENIN PULPE		
	TECK		SI PUITS			IDENTI- QUES MIRAGE
	SECRET ÉPERVIER	TONNEAU		COUPE AISANCE		
PÔLE		ÉMIRAT ARABE CYGNE	HARMO- NIEUX	SEIGNEUR		ELLES AMOUR- EUX
			IDENTI- QUES	MÉTAL	NON	
LA SYMPATHIE	ABROGA- TION	GRAVIER				LA GLAISE
		VOÏLE TOMBE		PARCH- EMIN		
ROSÉE	RÂ		MOLAIRE SI	ART	ESCLAV- AGE	ABBÉ MASQUE
		CÔNE				DEILLET CRÉPU- SCULE
	ÉQUITÉ			MOUETTE		



دياز أول الوافدين على تجمع الفريق الوطني

المنتخب الوطني ينخرط في تحضيراته لمواجهة النيجر يوم الجمعة

الإسباني، وبلال ندير، لاعب أولمبيك مارسيليا الفرنسي، وحمزة إيفامان، مهاجم رينجرز الاسكتلندي، إلى جانب شمس الدين الطالبلي، لاعب كлуб بروج البلجيكي. يذكر أن المنتخب الوطني سيواجه منتخبني النيجر وتنزانيا على التوالي يومي 21 و25 مارس الجاري، بالملعب الشرفي بجدة، بداية من التاسعة والنصف ليلا، برسم الجولتين تصفيات كأس العالم 2026. يتصدر الفريق الوطني الترتيب بتسعة نقاط من ثلاثة انتصارات، يليه منتخبنا النيجر وتنزانيا بست نقاط، ثم منتخب زامبيا في المركز الرابع بثلاث نقاط، وبعده منتخب الكونغو في المركز الأخير بدون نقاط، علما أن إريتريا لا تشارك في هذه التصفيات بسبب انسحابها سابقا.

وأضاف مصدرنا أن المجموعة الوطنية أجرت مساء الإثنين حصة تدريبية خفيفة بمركز محمد السادس لكرة القدم، خصصت لإزالة العياء.. قبل أن تنطلق التحضيرات بشكل فعلي يوم أمس، بحصة تدريبية بعد الإفطار، تعقبها أخرى مساء يومه الأربعاء. وأضاف مصدرنا أن الفريق الوطني سيغادر مساء غد الخميس صوب مدينة جدة، حيث سيكون التوجه رأسا إلى الملعب الشرفي لإجراء الحصة التدريبية، ومباشرة بعدها سيتجه اللاعبون إلى مقر إقامتهم بالسعيدية. ويعرف المعسكر الحالي للأسود تواجد أسماء جديدة، بعدما وجه الناخب الوطني وليد الركراكي الدعوة لأول مرة لكل من عمر الهليلي، لاعب إسبانيول

إ - العماري

اكتملت صفوف المنتخب الوطني مساء أول أمس الإثنين بالتحاق كافة اللاعبين، بمن فيهم أسامة الصحرأوي وشمس الدين الطالبلي، اللذين تعرضا للإصابة رفقة فريقيهما ليل الفرنسي وكلوب بروج البلجيكي نهاية الأسبوع الماضي. وحسب مصدر مطلع فإن اللاعبين سيعاينهما الطاقم الطبي للمنتخب الوطني، تماشيا مع البروتوكول المعمول به في هذا الشأن، وبناء على هذه المعاينة سيتم الحسم رسميا في أمر المشاركة، نافيا أن يكون الطاقم التقني الوطني قد بادر إلى تعويضهما.



الأربعاء 19 مارس 2025 الموافق لـ رمضان 18 رمضان 1446 العدد 13.993

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار الساحة

أميمة سملاي أفضل حكمة ببطولة العالم للملاكمة النسائية



فازت المغربية أميمة سملاي بجائزة أفضل حكمة في بطولة العالم للملاكمة النسائية، التي جرت في نيش بصربيا، خلال الفترة الممتدة ما بين 8 و16 مارس الجاري.

وكتبت الجامعة الملكية المغربية للملاكمة على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) "تهانينا الحارة للحكمة أميمة سملاي على فوزها بجائزة أفضل حكمة في بطولة العالم للملاكمة النسائية IBA (إي بي أي) فهي مثال للتفاني والتميز الرياضي".

وشهدت هذه البطولة تتويج الملاكمة المغربية، وداد برطال، بلقب فئة 52 – 54 كلغ.

وتعد وداد برطال ثاني ملاكمة مغربية تحصد الذهب في بطولة العالم للملاكمة النسائية بعد البطلة خديجة المرضي في 2023 بنيودلهي، لتبني عن علو قفازها على الصعيد العالمي، رافعة الألوان المغربية خفاقة في هذا العرس الخاص بالقفاز الناعم.

ووضعت البطلة المغربية وداد برطال (25 سنة)، التي سبق لها التتويج ببطولة إفريقيا للملاكمة في 2023 بباوندي و2024 بكنشاسا، نصب عينيها التتويج باللقب العالمي، وكانت في مستوى الطموحات.

وتفوقت برطال، التي توجت ببطولة إفريقيا للملاكمة في 2023 بباوندي و2024 بكنشاسا، في نهائي فئة 52 – 54 كلغ على منافستها التركية، خديجة أكباش، بطلة العالم في 2022، وصاحبة الفضية في أولمبياد باريس 2024، بالنقاط (5 مقابل 2).

من جانبها، أحرزت الملاكمة المغربية، حسنة لرتي، الميدالية البرونزية، عقب بلوغها الدور نصف النهائي (فئة 75 – 81 كلغ) على حساب البلغارية فيكتوريا كيبكافا، بعد قرار الحكام إيقاف النزال.

الجيش الملكي واتحاد طنجة يواصلان هيمنتها على بطولة الكرة الطائرة

سعيد العلوي

أسفرت الدورة العاشرة من الدوري الممتاز في الكرة الطائرة، والتي استؤنفت نهاية الأسبوع الأخير، بعد توقف اضطراري بسبب سوء الأحوال الجوية، عن نتائج عادية ومنطقية، كرست مرة أخرى التباين الواضح في المستوى بين الفرق المتبارية.

وعليه، فقد حقق الجيش الملكي، متزعم المجموعة الأولى، انتصارا آخر جعله يستمر في الصدارة، بعدما سحق ضيفه فريق زناتة بفلاتية نظيفة.

نفس النتيجة عاد بها المطارد الفتح الرباطي، الذي حقق فوزا على مضيفه الدفاع الحسني الجديدي، لينافس الفتح بقوة على الزعامة، حيث سيستمر الصراع بينه وبين الجيش الملكي في هذه المجموعة حتى نهاية البطولة.

اللقاء الأخير في هذه المجموعة جمع أولمبيك خريبكة بضيفه أولمبيك اليوسفية، هذا الأخير تمكن من حسم النتيجة لصالحه بثلاث جولات لواحدة.

وفي المجموعة الثانية لزال اتحاد طنجة يتصدر الترتيب، بعدما أكرم وفادة ضيفه جمعية سلا بثلاث جولات لصفر. وهي النتيجة نفسها التي تكررت في المبارتين المتتبعيتين، إذ عاد النادي المكتاسي بفوز من فكبك على حساب جمعية الواحة، في حين انتصر نادي العرائش في ديربي الشمال على ضيفه طلمة تطوان.

استمرار البطولة الوطنية بهذا النمط يعكس فشل الجامعة في رفع درجة التنافسية بين الفرق، في أفق تحسين مستوى ومردود الدوري الوطني، الأمر الذي يفرض التفكير منذ الآن في كيفية تطوير المستوى بشكل يجعل الدوري مناسبة لرفع أداء اللاعبين الشيء، وبالتالي مستويات المنتخبات الوطنية والكرة الطائرة الوطنية بشكل عام.

أرباح الأندية المغربية من بيع اللاعبين في 2024 تبلغ 8.27 مليون دولار



انتقال موفق لصالح مصدق.. من الزمارة إلى الزمالك

23 في المائة من إجمالي ما حققته من أرباح خلال آخر 5 سنوات، الذي بلغ 36.1 مليون دولار.

وغادر الدوري الاحترافي العشرات من اللاعبين خلال الموسم الجاري، بعدما فتحت الأندية الليبية ذراعيها للمواهب المغربية وبإعراعات مالية محترمة.

وبلغ إجمالي ما حققته الأندية العربية من بيع اللاعبين للخارج خلال الفترة من 2020 إلى 2024 أكثر من 201 مليون دولار، حيث تحقق 35.4 في المائة منها خلال العام الماضي 2024. وكان عام 2020 الأقل بين الأعوام الخمسة الأخيرة بإيرادات بلغت 23.3 مليون دولار.

الأندية القطرية في المركز الرابع، فيما كان المركز الخامس من نصيب أندية تونس. وشكلت إيرادات أندية السعودية ومصر والمغرب نحو 71.6 في المائة من إجمالي ما حققته الأندية العربية من إيرادات من بيع اللاعبين للخارج، بعدما جنت الأندية السعودية 54.8 مليون دولار، مقابل 46.3 مليون دولار للأندية المصرية، و42.9 مليون دولار للمغرب. وحسب بيانات الفيفا، واصل المغرب تميزه في الاستثمار في اللاعبين خلال السنوات الأخيرة، وهو ما يظهر من استمراره في صدارة الدول العربية الأعلى ربحا من بيع اللاعبين للخارج. وبلغت أرباح الأندية المغربية في 2024 نحو 8.27 مليون دولار، وهو ما يعقل

وحققت الأندية السعودية 27.9 مليون دولار من بيع اللاعبين للخارج، بزيادة بلغت بنسبة 65 في المائة عن عام 2023، حيث كانت إيراداتها آنذاك 16.9 مليون دولار. ومثلت إيرادات الأندية السعودية نحو 39.2 في المائة من إجمالي إيرادات جميع الأندية العربية في 2024.

وواصلت الأندية المصرية ظهورها القوي في قائمة الأعلى إيرادا على المستوى العربي، حيث سجلت إيرادات بلغت 12.3 مليون دولار، بزيادة قدرها 19.4 في المائة عن عام 2023، الذي بلغت الإيرادات فيه 10.3 مليون دولار. وإضافة إلى السعودية ومصر، شهدت القائمة أيضا ظهورا متكررا للمغرب، وجاعت

نمت إيرادات أندية كرة القدم العربية من بيع عقود اللاعبين للخارج في 2024، وذلك للعام الثالث على التوالي، لتصل إلى 71.2 مليون دولار، محققة رقما غير مسبوق بزيادة قدرها 40.5 في المائة عن عام 2023، حيث سجلت الإيرادات فيه 50.7 مليون دولار، وفقا لتقارير إعلامية محلية.

ووفق التقارير التي ترصد سوق انتقالات لاعبي كرة القدم الدولية في الدول العربية، مستندة إلى بيانات الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، برزت سوق الانتقالات في السعودية بقوة على الساحة العالمية خلال العامين الماضيين، لذا كان من المتوقع أن تحتل المملكة الصدارة سواء من حيث الإنفاق أو الإيرادات.

قالوا في بلاغ لهم إن وعوده لم تتحقق على أرض الواقع

منخرطو الوداد ينتفضون في وجه الرئيس آيت منا



وضعية الوداد تقلق منخرطيه

العادي الأخير، مما يطرح العديد من التساؤلات حول مدى التزامه بالشفافية واحترام إرادة المنخرطين". وحمل المنخرطون المسؤولية أيضا إلى أعضاء المكتب الإداري "الذين كان عليهم التدخل لتصحيح المسار والتعبية إلى التجاوزات"، معتبرين أن سكوتهم يجعلهم شركاء في تدهور وضعية الفريق، وعليهم أن يدرکوا "أن مكونات النادي لن تقبل بأن يكونوا مجرد واجهة صامتة دون أي تأثير إيجابي"، مؤكدين في بلاغهم على أن "المحاسبية ستطال الجميع، وكل من لم يستطع تحمل مسؤولياته فعليه المغادرة".

وذكر البلاغ الرئيس بانه "الترم بإعادة النادي إلى الساحة الإفريقية من بوابة دوري أبطال إفريقيا، وهو المكان الطبيعي للنادي، وأن استمراره على رأس النادي رهين بتحقيق هذا الهدف". قبل أن يختم بأن "مسير الفريق ليس لعبة تدار بالمصالح الضيقة والوعود الوهمية.."

أنهم كانوا منذ بداية الموسم "السند والمدافع الأول عن المكتب الإداري والطاقم التقني، وتصدينا لكل محاولات المساس بالفريق، لكن ومع الأسف، تجري الرياح بما لا تشتهي السفن". وشدد بلاغ حياة المنخرطين على أن الرئيس الحالي تعهد قبل انتخابه "بالعمل على إعادة هيكلة الفريق وبذل الجهود لجلب مستثمرين من أجل توفير سيولة مالية تعزز استقرار النادي، إلا أنه، ومع الأسف، لم نر أيا من هذه الوعود تتحقق على أرض الواقع، رغم أننا على بعد شهرين فقط من نهاية الموسم".

وأضاف البلاغ: "على العكس، فقد شهدنا قرارات غير مفهومة زادت من أعباء خزينة النادي أبرزها إبرام صفقات فاشلة بمبالغ فلكية غير مسبوقة في بطولتنا الوطنية، كما أن التزامات الرئيس أمام برلمان النادي بقيت مجرد وعود لم تجد طريقها للتنفيذ، إضافة إلى عدم احترام قرارات الجمع العام

الاتحاد الاشتراكي وجه منخرطو فريق الوداد الرياضي سهام انتقاداتهم الشديدة إلى المكتب الإداري، الذي يرأسه هشام آيت منا، محملين إياه مسؤولية ما يعيشه الفريق هذا الموسم. بعد ما خرج من دائرة السباق على اللقب، الذي ذهب إلى نهضة بركان قبل خمس دورات من نهاية الموسم. وحتى الرتبة الثانية المؤهلة إلى عصبة أبطال إفريقيا، يواجه فيها الوداد منافسة شرسة من الجيش الملكي، الذي يتقدم عليه بفارق نقطتين. وقال المنخرطون، في بلاغ لهم، إنهم وجدوا أنفسهم اليوم "أمام خيار لا بديل عنه، وهو تنوير الرأي العام الودادي وإحاطته بحقيقة الوضعية المقلقة التي يعيشها نادينا الغالي"، مشيرين إلى

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

تحت إشراف الكاتب السينمائي أحمد سيجلماسي

سلسلة «المغرب السينمائي» تفتتح إصداراتها بكتاب «الفيلموغرافيا السينمائية المغربية»

أحمد بيضي

يرتقب أن يصدر ضمن سلسلة «المغرب السينمائي»، التي يشرف عليها أحمد سيجلماسي، كتاب موسوم بعنوان: «الفيلموغرافيا السينمائية المغربية.. الأفلام الطويلة من 1955 إلى 2024»، ويأتي هذا الكتاب ليشكل إضافة نوعية إلى المكتبة السينمائية المغربية. إذ يعد الأول في السلسلة السينمائية المذكورة، والتي تسعى إلى إبراز الإنتاجات السينمائية المغربية وتوثيق مسار تطورها على مدى سبعين عاما، منذ استقلال المغرب وحتى نهاية سنة 2024، ومن خلال استعراض دقيق وشامل، يقدم الكتاب قراءة تحليلية لمسار السينما المغربية، مستعرضا تطور الإنتاجات الفلمية، ومكانة المغرب في المشهد السينمائي العالمي، فضلا عن رصد التحولات الكمية والنوعية التي شهدها هذا القطاع. ويتناول الكتاب أيضا حيزا هاما للخريجين المغاربة الذين لعبوا دورا أساسيا في بلورة ملامح السينما الوطنية، مقدما قراءة في مساراتهم وإبداعاتهم.

أما الفصل الثاني، فيركز على الأفلام السينمائية الطويلة التي أنتجت في المغرب أو ساهم المغاربة في إنتاجها منذ سنة 1955 وحتى 2024، معتمدا على تقسيم زمني دقيق يبرز التزايد المطرد في عدد الأفلام المنتجة عبر العقود، فمن أربع أفلام فقط في خمسينيات القرن الماضي، انتقلت السينما المغربية إلى إنتاج ستة أفلام في الستينيات، قبل أن يتضاعف العدد في السبعينيات ليصل إلى سبعة عشر فيلما، ومع تعاقب العقود، شهدت السينما المغربية نموا ملحوظا، إذ أنتجت 38 فيلما في الثمانينيات، و42 فيلما في التسعينيات، قبل أن تقفز إلى 112 فيلما خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، واستمر هذا النمو ليصل إلى 216 فيلما في العقد الثاني، فيما أسفرت نصف العشرية الثالثة (2020-2024) عن إنتاج 136 فيلما، مما يعكس تطورا لافتا في الإنتاج السينمائي المغربي.

الفصل الثالث من الكتاب مخصص لاستخلاص الاستنتاجات بشأن هذا التطور، حيث يناقش مدى تنوع الإنتاجات المغربية، ومدى قدرتها على مواكبة التحولات الفنية والتقنية، فضلا عن تأثير الدعم المؤسساتي والسياسات الثقافية على هذا النمو. كما يسلط الضوء على التحديات التي لا تزال تعترض السينما المغربية، سواء على مستوى التوزيع أو المنافسة في السوق المحلية والدولية، وبالنظر إلى الفراغ الذي تعاني منه المكتبة السينمائية المغربية من حيث التوثيق والتأريخ للظاهرة السينمائية، فإن هذا الكتاب يأتي ليس جزءا من هذا النص، ولو بشكل جزئي، من خلال تقديم مادة مرجعية غنية تجمع بين البعد التوثيقي والتحليل النقدي.



مسلسل «جرح قديم» يتربع على عرش المشاهدة في الأولى و الأكثر بحثا في يوتيوب و غوغل

علاقتها بأخيها رشيد، لعلها تجد طريقا للمصالحة والسلام. العمل الذي خلت من بطولة نادية آيت زهيرة، صديق عزيز داداس، عادل أبا تراب، ماجدولين الإدريسي، راوية، فاطمة هراندي، عبد العزيز وائزة، هاجر كعنان، يسري مراكشي، سعاد خيي، سحر الصديقي، عبد الله ديدان، عبد السلام بوحسيني، طارق البخاري، كمال حيمود، تسنيم شهام، بديرية عطا الله، عثمان ركوب، كوثر الجواهري، و من إخراج: مراد الخودي.

وصراعها الداخلي، خصوصا بعد ظهور نادر، صديقها القديم، الذي يعيد إليها مشاعر لم تكن تتوقعها، في ظل غياب زوجها سليم. تجد نفسها مزقة بين حب جديد ورغبة قديمة في الانتقام، وبين الذنب الذي تشعر به تجاه الأبرياء في العائلة، خاصة أبناء أختها حورية، الذين أصبحوا يتأذى وبجاجة إليها. ومع توالي الأحداث، تصل "طام" إلى الحقيقة القاسية وتقرر احتضان أبناء أختها، مساعدتهم على بناء حياتهم، وإعادة النظر في

التي تعود إلى المغرب بعد سنوات طويلة في الغربة. ليس بحثا عن السلام، بل للانتقام من عائلتها التي حاولت قتلها في طفولتها، فقط لأنها تمتلك قدرات خارقة كشفت بها أسرار مشاريعهم المشبوهة. تبدأ خططها بتوريط عمئها الباتول، العقل المدبر للجريمة، التي بدلا من حمايتها، أرادت التخلص منها. بذكاء، تهن استقرار العم هاشم، وتعيد أخيها رشيد إلى دوامة معاناته النفسية. لكن مع مرور الوقت، تكتشف أن الانتقام لم يمنحها الراحة، بل زاد من مها

تربع مسلسل «جرح قديم» على عرش الدراما الرمضانية لهذه السنة من الطوندوس إلى البحث. واحتل المسلسل الذي أنتجته «إيماج فاكطوري» الرقم الأول في الطوندوس على يوتيوب، و هو الأكثر بحثا على محرك غوغل، و الأكثر مشاهدة على القناة الأولى. «جرح قديم» هو دراما مشوقة في رمضان 2025 تحمل الكثير من الغموض والإثارة. وتدور أحداث المسلسل حول طام،



الفنان التشكيلي عبد العزيز اجريري:

مسار فني متميز يجمع بين التشكيل والخط المغربي

عبد المجيد رشدي

في عالم يتسابق فيه الفنانون لإثبات بصمتهم، يبرز الفنان التشكيلي والخطاط عبد العزيز اجريري كمبدع يحمل رؤية فريدة تجمع بين التشكيل والخط العربي، في تراوح فني يروي قصة شغف بدا منذ الطفولة واستمر حتى أصبح علامة فارقة في المشهد الفني المغربي.

لم تكن بداية اجريري عادية، بل حملت في طياتها تحديات كبيرة، إذ انقطع عن الدراسة في سن مبكرة، لكنه لم يسمح لهذا الواقع بأن يكون عائقا أمام شغفه، كان الفن ملاذه، ووجد في الألوان والخطوط وسيلة للتعبير عما تعجز عنه الكلمات.

هذا الشغف الفطري لم يمر دون أن يلفت أنظار المهتمين، حيث اكتشفه أعضاء جمعيته للفعل للتربية والثقافة و«بني مطير»، مما شكل نقطة تحول في مسيرته.

وفي عام 2004، تلقى دعوة للمشاركة في الأسبوع الثقافي بـ 90 لوحة ورقيّة تجمع بين التشكيل والخط العربي، وهو حدث كان بمثابة انطلاقة جديدة، إذ أدرك حينها أن ما يقدمه يتجاوز كونه مجرد هواية، بل هو فن يحمل بعدا جماليا ورسالة ثقافية.

خلال هذا الحدث، التقى بالنقاد والصحفي التشكيلي سعيد العفاسي، الذي كان لدعمه وتشجيعه أثر بالغ في تطوير مسيرته.

لم يكن الفنان عبد العزيز اجريري فنانا تقليديا، بل تجاوزت أعماله الحدود المحلية، لتصل إلى المحافل الوطنية والدولية، حيث شارك في معارض وملتقيات فنية داخل المغرب وخارجه، وقدم أكثر من 84 لوحة مزجت بين التشكيل والخط العربي بأسلوب متقن.

هذا الإبداع حصد تقديرا واسعا، إذ حصل على المرتبة الثالثة في مسابقة «العالم العربي والعربي» التي نظمتها وزارة الثقافة الأردنية عام 2020، إضافة إلى أكثر من 36 شهادة مشاركة في فعاليات فنية مختلفة.

لم تتوقف إبداعات عبد العزيز اجريري عند اللوحات، بل امتدت إلى عالم الأدب، حيث صمم غلاف ديوان الشاعر مصطفى نجي وردي، وساهم في إعداد لوحات فنية لمجموعات قصصية، أبرزها «عزرة العم حمودان» للأديب محمد مهدي، والتي ترجمت إلى الفرنسية، كما كانت له مساهمات أدبية، حيث نشرت مجلة برشونة الأدبية قصيدة شعرية له بعنوان مهاجر قاصر، وقصة قصيرة بعنوان شياخات القبطون وظلال الماضي، مما يعكس تنوع موهبته وقدرته على التعبير بعدة أشكال فنية.

«دليل المجموعات الموسيقية في دكالة» كتاب علمي معلوماتي

نورس البريجة: خالد الخضري

فاق تعدادها 74 مجموعة. فالمهتم بالدرجة الأولى بالمعلومات التي تخص هذه المجموعات بصفة شمولية، يجد نفسه أمام كتاب علمي معلوماتي يطرح المعلومة بحداد تام دون إقحام تعاليق شخصية أو إرسامات نقدية. في حين يجد الدارس لا سيما العاشق لفن الموسيقى الشعبية في عاصمة دكالة وإقليمها، نفسه أمام عمل فني. لأنه لا يتوقف عند مستوى المعلومة فقط بل يتجاوزها للغور في خصوصيات هذه المجموعات، وهي خصوصيات ذات بعدين مختلفين:

- - أولهما بعد فني يهم مثلا تخصص كل مجموعة في نوع معين من الموسيقى التي تؤدبها وتتعاظماها، صنف الأغاني، مرجعياتها، نوعية الآلات، حتى الألبسة الموحدة متى وجدت إلخ. - - وثانيهما بعد بشري إنساني يهم بعد أفراد كل مجموعة على حدة، أسماءهم أو ألقابهم العائلية كما الفنية، تسمية المجموعة، انتماؤها، تاريخ تاسيسها، هل تضم عنصرا نسويا أو أكثر إلخ. ثانيا: أهل الموسيقى أدري بمقاماتها

فهنا تصبح أمام «فن الدليل» الذي تكمن صعوبته الأولى في كون أن منجزه أو منجزيه يشتغلون على غيرهم وليس على أنفسهم أو انطلاقا من نواتهم - كما في جنس الرواية أو الشعر أو السيرة الذاتية - لا سيما الدليل الذي يهتم بوجود وذوات الآخرين. لذا وانطلاقا من تجربتي الشخصية في إنجاز «دليل المخرجين السينمائيين المغاربة» تكمن الصعوبة في تجميع أكبر عدد من المعلومات الموضوعية والصور والبيانات عن أناس آخرين. وللأسف لا زال «فن الدليل» ببلادنا لا يحظى بالأهمية التي يستحقها حتى من المعنيين بالأمر أنفسهم، حيث لا يمدونك بالمعلومة كاملة وفي حينها «حتى يشيب الجفن في بطن أمه» كما يقال، أو قد يطرؤك بمعلومات خاطئة من أجل تضخيم الذات، على الباحث أو المعد حيالها أن يقوم بتمحيصها، وغربلتها للنشر ما يروم أكبر قد من المصادقية فيها ليستحق نشره.

لكن هذه الصعوبة تتضائل حين يكون منجز الدليل منتما للمجال المنجز فيه مشغلا فيه، والذي هو هنا «الموسيقى» فيغدو الدليل جامعا لخاصيتي «الفن» و«العلم» وذلك بفضل أن منجزه ينتهيا معا إلى هذا المجال حيث اشتغلا فيه ولا يزالان ضمن مجموعات موسيقية مختلفة، وبالتالي فهما أدري بمن يبحثان ويدلان عنهم بمختلف توجهاتهم، انتماءاتهم وعناصرهم البشرية، الفنية، واللوجستكية».

الثالث: مؤلفا الدليل

أ - عبد الفتاح وكلي: عضو بمجموعتي الأفراح وجبل العيطة، مقرر المكتب الإقليمي للثقافة الوطنية للموسيقين المحترفين بالجديدة، نائب رئيس جمعية الأفراح للموسيقى الصوفية والأمداح النبوية. كاتب عام لجمعية جبل العيطة للثقافة والتراث الأصيل بالجديدة. مستشار سابق للثقافة الوطنية للمهن الموسيقية ومنخرط سابق أيضا في النقابة الحرة للموسيقين المغاربة، فرع الجديدة. عازف على آلة الكمان.

ب - محمد الصابوني: عضو بمجموعة حال الغيوان 1991 / 2000، عضو مؤسس لمجموعتي كناؤسبيريت 2005/2001 والغيوانمازغان منذ 2005. رئيس جمعية أبناء مازغان فن وثقافة، الكاتب الإقليمي للثقافة الوطنية للموسيقين المحترفين بالجديدة. عازف على آلة السنترير وآلات الإيقاع

أصدرت النقابة الوطنية للموسيقين المحترفين بالجديدةكتاب: (دليل المجموعات الموسيقية في

دكالة) تحت إشراف وإعداد الفنانين محمد الصابوني وعبد الفتاح وكلي. وحسب بلاغ للنقابة «يعتبر هذا الكتاب الأول من نوعه في تاريخ منطقة دكالة وكافة ربوع المملكة المغربية، حيث يضم معلومات تفصيلية عن أكثر من 74 مجموعة موسيقية أسهمت في إثراء المشهد الثقافي والموسيقي لدكالة»

إلى جانب باقة من الزملاء والأصدقاء الذين قدموا الكتاب، كان لي شرف المساهمة في هذا التقديم بورقة تحت عنوان: «دليل المجموعات الموسيقية في دكالة، إضافة قيمة للآرناة الموسيقية» فيما يلي ملخص لها

«يسهل تصنيف أغلبية الكتب في خانة معينة من العلوم الإنسانية والأبحاث والدراسات كما في مختلف الفنون إلا صنف «الدليل» الذي قد يحтар دارسه وقارنته بصفة عامة: هل هو مندرج في جنس «الفنون» أم «العلوم»؟»

أولا: دليل الفن أم فن الدليل؟

هذا ما حدث معي وأنا أطلع كتاب «دليل المجموعات الموسيقية في دكالة» الذي أنجزه الصديقان السيدان عبد الفتاح وكلي وحمودة محمد الصابوني، حيث تتفلا بجمع معلومات عن مختلف المجموعات الموسيقية في مدينة الجديدة وإقليم دكالة في هذا الكتاب /الدليل. كما مجموعات الطوائف الدينية العيساوية، القادرية، الكناوية، الغيوانية والدقة المراكشية وغيرها... والتي يحمل الكثير منها أسماء منشئها أو رؤسائها ومقدميها حيث



مشواره من خلال تاسيس وإدارة الملتقى التشكيلي الوطني الأول لمدينة عين تاوجطات، وهو حدث يسعى إلى خلق فضاء للإبداع والتبادل الثقافي بين الفنانين، ورغم كل ما حققه، فإن طموحه لا يتوقف، إذ يواصل العمل على ترسيخ مكانة الفن المغربي، وجعل الخط الأمازيغي عنصرا أساسيا في المشهد التشكيلي العالمي.

بين الألوان والحروف، يواصل الفنان عبد العزيز اجريري رحلته الفنية، واضعا بصمته الخاصة في عالم التشكيل والخط، ليؤكد أن الفن ليس مجرد ممارسة، بل هو شغف ورسالة وهوية تمتد عبر الأجيال.

يؤمن عبد العزيز اجريري بأن الفن ليس مجرد ترف بصري، بل هو رسالة ثقافية تعكس هوية الإنسان والمجتمع، لذلك عمل على إبراز جمالية الخط الأمازيغي والمغربي في أعماله، وحرص على مزج التشكيل بالخط بأسلوب يجمع بين الأصالة والابتكار.

لم يقتصر تأثيره على اللوحات الفنية فقط، بل امتد إلى المجال التربوي من خلال إعداد جداريات تعليمية وخرائط في عدة مؤسسات تعليمية بإقليم الحاجب والعاصمة الرباط، انطلاقا من إيمانه بدور الفن في نشر المعرفة وتعزيز الهوية البصرية. في عام 2023، خطا اجريري خطوة مهمة في